AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538, P.O. Box 93 Lucknow-7 (India)

أخبار وتعليقات

قرارات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

★ في دورته العاشرة المنعقدة في مكة المكرمة في الفترة ما بين ١٥-٢٨ رجب ، العالم الاسلامي لن يقف مكتوف الأيدي حتى يتحرر كل شبر من الأراضي الاسلامية المحتلة .

أصدرت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي قرارات المجلس التأسيسي للرابطة في دورته العاشرة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة ١٥ - ٢٨ رجب ١٣٨٨هـ .. القرارات حافلة بأهم القضايا التي ناقشها المجلس واتخذ حيالها توصياته التي تقتضيها الظروف الراهنة .. و في مقدمتها قضية فلسطين التي يتوقف تحرير أراضيها على التضحية الاسلامية و الجهاد ضد الغاصب ، و إن أعز المقدسات الاسلامية و الأماكن الطاهرة واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .. و فيما يلي المواضيع التي تناولتها القرارات :

أولا : قضية فلسطين :
أ - تحرير الأراضي الاسلامية
ب - تأييد قرارات المنظمات الاسلامية العالمية .
ج - استنكار الضغط الاعتراف باسرائيل .
د - استمرار الجهاد حتى النصر .
ا - تعبئة جميع القوى المادية والمعنوية .
٢ - تركيز الروح الاسلامية في الجيوش .
٣ - دعم الجهاد الفدائي .
٤ - ضرورة مواصلة المملكة العربية السعودية جهودها .
ه - استنكار إستجابة الولايات المتحدة الأمريكية للضغط الصهيوني
و - وجوب مقاطعة الدول الاسلامية لاسرائيل و الصهيونية .
ز - توجيه برقيات شكر للدول الاسلامية والدول التي استنكرت العدوان
ح - مقاومة الدعايات الآثمة .
ط - مناشدة الدول الاسلامية إتباع سياسة التقشف .
ى - إبلاغ هذه القرارات إلى الدول الاسلامية

ثانيا : التضامن الاسلامي
ثالثا : الأقليات المسلمة في العالم
رابعا : منع طبع مصحف ميرزا باقر
خامسا : إذاعة صوت الاسلام من مكة المكرمة .
سادسا : مكافحة الدعاية ضد الاسلام .
سابعا : إنقاذ إمارات الخليج
ثامنا : المنظمات الاسلامية العالمية
تاسعا : إنشاء فروع للرابطة في البلاد الاسلامية .
عاشرا : التجمع الاسلامي في عمان .
حادي عشر : استكمال إرسال وفود الرابطة للبلاد الاسلامية .

★★★★★★ الهند للهندوس ★★★★★★

★ وجه (جورو جول وفكر) زعيم الطائفة الهندوسية المتطرفة (R.S.S.) إنذاراً إلى الأقلية المسلمة في الهند ، صرح فيه بأن الهند للهندوس وحدهم . لا يشاركهم غير الهندوس في الحقوق المدنية و حتى العيش في هذه البلاد . وأضاف قائلا : إنه لا مجال في هذه البلاد لرعاية الأقليات و الاحتفاظ بحقوقهم . فان بلاد الهند ليست شركة محدودة يدعى فيها كل شخص بسهم ، إنه تناول الحرب الدائم والحكومة الحاضرة بالنقد اللاذع . واستهزأ بمفهوم العلمانية . و قال إن الذين يتحدثون بالعلمانية لم يتمكنوا من إيضاح مفهومها إلى الآن .

و تجدر بالذكر أن « جورو جول والكر » رفض جميع مطالبات الأقليات و حقوقهم ، و قال في تهكم : إنه ليس هناك ما يسمى بحقوق الأقليات ، و الذين يتمتعون بهذه الحقوق إنما هم مفروضون امتيازيون . إنه قال بصراحة : إن انقسام البلاد ، وتأسيس باكستان كان ضربة قاضية على جسم هذه البلاد التي ليست إلا للهندوس ، و لا حق فيها لأي أقلية .

★★★ حكم المحكمة العليا في قضية التاقوس

★ أصدرت المحكمة العليا حكمها في قضية التاقوس الذي يضربه الهندوس في أعيادهم أمام أبواب مساجد المسلمين ، حينما تمر مواكبهم الحافلة بأنواع من الملاهي مما يمارض قداسة المسجد ويخل في أداء الصلاة، و قد جاء في الحكم أنه لا مبرر لمنع ضرب التاقوس و الطبول و عقد الملاهي أمام أبواب المساجد عندما تمر مواكب الهندوس في أعيادهم على الطرق التي تقع فيها مساجد المسلمين .

★★★ حملة استفزازات من قبل المتطرفين

★ بدأت حملة استفزازات طائفية من قبل الطوائف المتطرفة في « راجبي » تلك المدينة الصناعية التي اضطرمت فيها نار الاضطرابات الطائفية على أوسع نطاق قبل أربعة عشر شهراً ذهب ضحيتها عدد كبير من المسلمين الأبرياء ، و لا تزال العناصر الطائفية تخترع مبررات لاشعال نار الحروم المفاجئ على الحالية المسلمة في هذه المدينة الصناعية التي تضم في جنبها مصانع هندسية يعمل فيها آلاف من العمال، وفيهم عدد لا بأس به من العمال والموظفين المسلمين. فقد وزعت منشورات سامة في كمية كبيرة ضد المسلمين تكفي لاشعال نار العداوة وبالتالي نار الاضطرابات الدموية، وكل ذلك ما يعرفه حكام هذه المدينة ويمر بمرأى ومسمع من البوليس ، و لكن لا توجد هناك أي حركة لسد هذا التيار المعادي . وكتب المهرجين الذين يثيرون الطائفية في هذه البلاد ؛ و يشجعون كل اتجاه ضد المسلمين، يحاول الابادة الجماعية للأقلية المسلمة في هذه البلاد .

★★★★★

محمد رابع حسني الندوي رئيس تحرير مجلة « البعث الاسلامي » الشهرية التي تصدر من ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

اول مجلة عربية شهرية من الهند

الرائد

المشروع المسئول

مجلة الملتقى الجماعي الثقافي

يصدرها « النادي العربي » بندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

إقرأ في هذا العدد
★ الجمع بين السلب و الايجاب في رمضان
★ اضواء
★ ندوة العلماء تواجه التحدي الكبير
★ العفاف صورة مجردة من الحقيقة ، و جسم بلا روح ،

العدد الحادي عشر السنة العاشرة

جريدة الأنباء الاسلامية و التعارف الاسلامي

أول ديسمبر ١٩٦٨م ٨ رمضان المبارك ١٣٨٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمع بين السلب و الايجاب في رمضان

*** سماحة الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي

إن صوم رمضان لهيئته الاجتماعية و شيوعه في المجتمع الاسلامي ، عرضة لأن يتغلب عليه التقليد واتباع العادة ، بأن لا يصومه كثير من الناس، إلا مسايرة للمجتمع والبيئة ، وتفاديا من الطعن والملام . وأن يشار إليهم بالبنان ولا يرافقه الايمان و القصد، والتفكير في عظم شأنه و وقعه من الله ، و أجره و ثوابه أو يصومه بعض الناس لغايات مادية ، أو مقاصد صحية و إقتصادية ، فكان من حكمة النبوة الباهرة ، وفقه الرسالة العميق ، أن اشترط النبي ﷺ للصوم المقبول عند الله الايمان والاحتساب فقال : « من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » و قد يتساءل الرجل الذي لم يعرف دخائل النفس الانسانية و الأنماط الشرية المختلفة ، إن رمضان لا يصومه الا المسلمون ، و لا يدعوهم إلى ذلك إلا الايمان والاحتساب ، فلماذ قيده لسان النبوة بصفة الايمان والاحتساب فهو من قبيل تحصيل الحاصل ؟ ولكن الذي توسعت دراسته للحياة ، و تعمقت معرفته للدوافع النفسية ، العوامل الخلقية و الاجتماعية ، وقف عاشيا أمام هذه الحكمة والعلم الدقيق العميق ، وشهد بأنه « و ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » .

وقد جاء تفسير الايمان والاحتساب في حديث آخر . بأن يكون الانسان راجيا للثواب ، مصدقا لما وعد الله على هذا العمل بالمغفرة و الرضا ، فقد روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، قال : « قال رسول الله ﷺ : أربعون خصلة . أعلاها منيحة العنز ، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها ، و تصديق موعودها ، إلا أدخله الله بها الجنة .

ثم إن التشريع الاسلامي لم يكف بصورة الصوم ، بل أعنى بحقيقته و روحه كذلك فلم يحرم الأكل و الشرب ، و الصلات الجنسية في الصوم فحسب ، بل حرم كل ما ينافي مقاصد الصوم وغاياته ، وكل ما يضيع حكمه وفوائده الروحية والخلقية ، فأحاط الصوم بسياج من التقوى و الأدب و حفظ اللسان و النفس ، فقال النبي ﷺ : « إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، وإن سابه أحد أو قاتله ، فليقل إني صائم » ؛ وقال : من لم يدع قول الزور و العمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه و شرابه» وذكر أن الصوم الذي تخلو من روح التقوى و

التتمة على ص ٨

اضواء

ندوة العلماء تواجه التحدي الكبير

★ محمد الحسني رئيس تحرير مجلة « البعث الاسلامي »

إنها قصة جبل خاص في معترك الحياة وفي يده سلاح العلم ، وعلى جبينه إشراقة الايمان ، إنها قصة صراع بين الايمان الراسخ العميق القوي و بين العلم المادي الجديد الفتي ، قصة مثلث أدوارها ومناظرها على مسرح تركيا فآلت إلى انتصار « كمال » مثلث أدوارها على أرض التبل فانتهت إلى نجاح « جمال » و ليس بينهما ثالث يعرف دوره الكبير العظيم في هذا الصراع الفكري الرهيب ، فلا مذبذب كالملح، ولا يتحجر كالحديد، بل يشق طريقه المبتكر الأصيل في ظلام الجاهلية الحديثة بأوسع معانيها و مختلف صورها و أشكالها .

إنها قصة المقاومة الفكرية للغزو الحضاري الغربي، كانت مراكزها و ثكناتها المدارس و المعاهد و الجامعات. وهذه المعاهد العلمية و الجامعات العصرية لم تعد نوعين ، إما هي متحجرة ، متزمتة منعصبة تهرب من مواجهة التحدي الكبير ، أو هي متحررة منطلقة عن كل قيد ، تفيض مع السيل . و تميل إلى الحضارة الغربية كل الميل

وكانت التجربة التاريخية، التجربة الحريفة، والتجربة الخطرة الدقيقة والتجربة الأولى من نوعها في مجال التربية والتعليم، رغم صغر حجمها، وقصر وسائلها ماسسيه بقيام ندوة العلماء في لكهنؤ عام ١٨٩٦

إن ندوة العلماء مؤسسة فكرية قبل أن تكون مدرسة رسمية ودار دعوة قبل أن تكون دار علوم أو دار كتب إنها رد على جاهلية الغرب لا تردد لمفاهيمها وقيمها وأخلاقها وآدابها. إنها اتخذت طريقاً وسطاً بين تعصب الجامد وتحلل المسحور بين الذي يحني رأسه كالنعامة، وبين مرتفل كالأعمى، وأرادت أن تواجه « التحدي الكبير » تحدي العلم والحضارة والفنون والآداب، بسلاح الايمان والعرفان والحديث، القرآن بسلاح الفكر المنفتح والقلب الواعي، العقل الواعي، والحس المرهف والذكاء الوقاد، بسلاح الجرأة الخلقية، والشهامة الأدبية، والأصالة الفكرية، والعفة العقلية، إنها أرادت أن تتحف العالم العربي — والجزيرة العربية بوجه خاص، فهي أكرم عليها من أي بلد آخر، بصلة الدين والدعوة . بصلة نبيها العظيم محمد ﷺ — بهذه المدرسة النموذجية ، و بهذه التجربة العظيمة الناجحة، وبهذه المؤسسة الفكرية الرائدة، وذلك بتعميم هذه الفكرة، وتمثيل هذا الطراز، والدعوة إلى التجديد والتطوير ، بجمع والتنسيق، والاتزان والتوفيق، مع الرسوخ في العلم، والتصلب في الدين والتمسك بالآداب و السنة، والمحافظة على روح الاسلام ، وصورة الاسلام . (البقية على ص ٥)

العالم الإسلامي . العالم الإسلامي . العالم الإسلامي

الحالة التعليمية في ماليزيا

يبلغ عدد سكان ماليزيا حسب الاحصاء الأخير فيها ١٠٨٧٠٠٠ نسمة ، يشكل المسلمون فيها نسبة ٥١ . والملايو هناك متمسكون بدينهم متحمسون له ، ويطهم هذا الشعور الاسلامي القوي بالشعوب العربية برابطة الاخوة الاسلامية و يشدهم إلى حب اللغة العربية و الرغبة بتعلمها فهي لغة القرآن الكريم التي تفتح علهم آفاقا واسعة في تعلم أمور دينهم و الفقه فيه .

ويعبر عن هذه الرغبة في تعلم اللغة العربية ما ورد في أحد التقارير التي وردتنا من أستاذ عربي يشتغل مدرساً في بعض المعاهد العلمية بالملايو نورد بعضاً منها (.. أما عامة الناس هنا في الملايو فانهم يكادون يقدسون من يأتي إلى بلادهم من البلاد العربية ، مدرساً أو داعياً إلى الاسلام و قد وصلت الدرجة ببعضهم أنهم يعتقدون أن الدعاء إذا كان بغير اللغة العربية فانه لايستجاب، ولعل هذا الاعتقاد تولد عندهم من أن اللغة العربية لغة القرآن و لغة الحديث و لغة الدعاة المسلمين الأوائل ، فهموا أن اللغة العربية لا تكون إلا أداة للخير و الفضائل ...) و قد شرح هذا المدرس حالة التعليم هناك و المحاولات التنصيرية التي تبذل لابعاد المسلمين من تعلم اللغة العربية بقوله (... و التعليم في بلاد الملايو مضطرب مشوش فالقانون العام للبلاد يفرض على كل من بلغ السادسة دخول مدرسة ملاوية (يكون التدريس فيها باللغة الملاوية) و يقضي التلميذ فيها ٦ سنوات ثم ينتهي التعليم في المدارس الملاوية عند هذا الحد الضئيل التافه ورغما عن هذا النص فالقانون غير منفذ ولامطبق فيوجد مدارس إنكليزية حكومية تتفق و و تشرف عليها الحكومة المركزية و هذه المدارس تستقبل التلاميذ من سن السادسة أيضاً وتعلمهم باللغة الانكليزية جميع المواد و لا يجد القرين الاسلامي في المدارس الانكليزية أو الملاوية اهتماما يذكر ويقبل أبناء الأغنياء على المدارس الانكليزية إقبالا شديداً حيث تضم كافة المراحل الابتدائية والثانوية و الجامعية، اما المدارس الملاوية فليس فيها إلا المرحلة الابتدائية ثم يخرج التلاميذ إلى الشوارع و الحقول تتقاذفهم البطالة والفقر و الجهل .

والمدارس العربية تشق طريقها بعهد جهد فلا يقبل عليها إلا الفقراء لعدم توفر الامكانيات التعليمية اللازمة فيها التي تتوفر لدى المدارس الانكليزية التي تستهوي أبناء الأغنياء بوسائلها

و إلى جانب المدارس الملاوية و الانكليزية و العربية توجد المدارس الصينية و هي خاصة بأبناء الصين تقريباً و فيها إبتدائي و ثانوي و عال والنشاط الثقافي و الرياضي راق جداً في المدارس الصينية) .

هذه فكرة موجزة عن التعليم في الملايو ، و يلاحظ من التقارير الواردة من هناك أن التعليم العالي في ماليزيا يلقى دعما ماديا من انكلترا مما يضمن لها توجيه التعليم فيه، فقد جاء في تقرير أعده مؤتمر العالم الاسلامي في باكستان (أن جامعة الملايو أسست عام ١٩٤٩ في سنغافورة على أثر دعم معين ذوا ملز والملك أدوار السابع للطب وعام١٩٥٧ أسست أقسام أخرى للجامعة في كوالالامبور وفي عام ١٩٦٢ استقل هذان القسمان و أنشأت جامعات أخرى ، كما أن أكثر من ٤٠٠٠ طالباً ماليزيا يدرسون في أستراليا و عدد مماثل في المملكة المتحدة .

هذا الوضع التعليمي القائم هناك الذي لم يجعل للدراسات الاسلامية كاعتبار في مدارسه ومناهجه، جعل المسلمين المتحمسين

البقية على ص ٧

بيان حول تشكيل اتحاد الطلبة المسلمين في أسبانيا

بعون الله تعالى تم تشكيل عدد من الجمعيات الاسلامية في كل من مدريد و غرناطة وفالنسيا و قادش و سلمنكا بعد أن واجهتها كثيراً من العقبات التي وقفت حائلا أمام الاسراع بتكوين إتحاد عام لهذه الجمعيات ، و بعد بذل المساعي الكثيرة و إجراء إتصالات عديدة لتجمع صفوف الطلبة المسلمين تحت صف واحد ، و لم شملهم تحت راية واحدة و تكوين جبهة إسلامية موحدة مرتبطة بأواصر الأخوة الاسلامية كي تكون كالبنيان المرصوص و يشد بعضه بعضاً .

بعد هذا كله وجه المركز الطلابي الاسلامي في غرناطة الدعوات للجمعيات الاسلامية في المدن الأسبانية لحضور الاجتماع العام له بتاريخ ٢٨-٦-١٩٦٨ م و في الساعة السادسة على وجه التحديد، كما وجهت الدعوة للأخ الدكتور محمد حميد سعيد المشرف الأول على الحركة الاسلامية و مؤسس مركز غرناطة الاسلامي و بعد أيام خلت من التبليغ تلقى مركز غرناطة قبول الدعوات من المراكز ممثلين عن كل مركز إسلامي .

وفعلا تم الاجتماع المذكور في الموعد المحدود له و ترأس الاجتماع مندوب جمعية قادش حيث افتتح الاجتماع بتلاوة القرآن الكريم ثم كلمات لممثلي المراكز و الجمعيات الاسلامية وبعدهذا كله بوقشت الأمور التالية:

١ — أوضاع الجمعيات الاسلامية .
٢ — حالة الطلبة الوافدين و مشاكلهم .
٣ — الميزانية لكل جمعية أو مركز إسلامي .
٤ — تشكيل إتحاد عام للجمعيات الاسلامية .

وبعد عرض كاف واف لهذه الامور ودراستها دراسة كاملة ومناقشتها مناقشة واضحة تم الاتفاق على تكوين الاتحاد وانتخاب هيئة مشرفة عليه تتولى أعماله خلال سنة دراسية واحدة (١٩٦٨ — ١٩٦٩)

البقية على ص ٦

كلمة الرابطة

درس من شهر رمضان

سعيد الأعظمي الندوي

جاء رمضان كعدائه كل عام ، حل في بيوت المسلمين كضيف عزيز كريم تقر بقدومه العيون وتنشرح به الصدور ، وتبسط له النفوس ، و يستبشر به كل فرد من أفراد الأسرة .

جاء رمضان شهر الخروج من عادة إلى عادة ، ومن لون إلى لون ، من كثافة المادة و ثقلها إلى لطافة الروح و خفتها ، شهر كله بر و مواساة و عطف و حنان ، و شهر كله رحمة وإيمان و ذكر و قرآن

و لا ينسى المجتمع البشري ما لهذا الشهر من فضل في إعادة إعتبار البشر و مكانته ، وكان قد فقد قيمته و اعتباره من خضوعه أمام كل شهوة رخيصة ، و نزوله عند كل رغبة حقيرة ، و لكن الصيام هو الذي أمسكه عن ممارسة الشهوات والنزوات بدون وازع ، وهو الذي وضع عليه حداً في التمتع بطيبات الحياة و ملاذها ، و قال: إن الأكل و الشرب و الاستمتاع بلذات الحياة وتحقيق رغباتها حرام في نهاري .

إنه حرم الطيبات ، حرم الطعام و الشراب والوقت وقد كان حلالا قبل مدة، وشنع الصخب ، السب ، و الاشتغال بكل ما يلهي عن الغاية ويعكر صفوها ، وذلك لأن الصيام يسمو بصاحبه إلى آفاق نظيفة حيث يتنظف القلب من كل كدر يعلوه ، أو رين صدأ به. وهو يطير به إلى أجواء روحية لطيفة حيث يتخلص من كل شائبة ذنب و نفاق ، ويتطلع إلى إشعاع من النور و يعيش في شفافية الروح وحساسية الضمير

إن هذا الشهر يقوم بعملية كبرى لتنظيف القلب مما تراكم عليه من الغبار و التراب ، و تطهير المجتمع من الأهواء و الملابسات والعلائق و الشهوات ، شأن الميكانيكي الذي يتعهد الماكينة وينظفها كلما تكدست عليها الأتربة و تراكمت عليها الأدران .

و دور الصيام في قطع دابر الفساد من المجتمع الاسلامي يفوق جميع الأدوار

البقية على الصفحة ٤

أضواء .. هذا هو وحده الاسلام

الأستاذ الشهيد سيد قطب

الاسلام ليس كلمة تقال باللسان ولا مبلاداً في أرض عليها لافتة إسلامية و عنوان إسلامي ! و لا وراثة مولد في بيت أبواه مسلمان :

﴿ فلا و ربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما ، ... ﴾

(النساء : ٦٥)

هذا هو وحده الاسلام . و هذه هي وحدها دار الاسلام .. لا الأرض و لا الجنس . و لا النسب و لا الصهر ، و لا القبيلة و لا العشيرة .

لقد أطلق الاسلام البشر من اللصوق بالطين ليتطلعوا إلى السماء . و أطلقهم من قيد الدم .. قيد البهيمة ... ليرتفعوا في عالمين .

وطن المسلم الذي يحن إليه و يدفع عنه ليس قطعة أرض ، وجنسية المسلم التي يعرف بها ليست جنسية حكم ، و عشيرة المسلم التي يأوي إليها و يدفع عنها ليست قرابة دم ، و رأية المسلم التي يعتز بها و يستشهد تحتها ليست رأية قوم. وانتصار المسلم الذي يهفو إليه ويشكر الله ليس غلبة جيش ، إنما هو كما قال الله عنه :

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح . ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا . فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ، .. ﴾

(سورة النصر)

إن النصر تحت رأية العقيدة دون سائر الرأيات ، والجهاد لنصرة دين الله و شريعته لا لأي هدف من الأهداف ، و البعاد عن « دار الاسلام » بشروطها تلك لا لأية دار ، و التجرد بعد هذا كله لله ، لا لمغنم و لاسمعة ، ولا حمية لأرض أو قوم ، أو ذوي عن أهل أو ولد . إلا لحمايتهم من الفتنة عن دين الله :

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: سئل رسول الله — ﷺ — عن الرجل يقاتل شجاعة و يقاتل حمية و يقاتل رياء ، أي ذلك في سبيل الله ؟ فقال : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله »

و في هذا وحده تكون الشهادة لا في أية حرب لأي هدف غير هذا الهدف الواحد ، لله ..

و كل أرض تحارب المسلم في عقيدته ، و تصده عن دينه . وتعطل عمل شريعته ، فهي « دارحرب » و لو كان فيها أهله وعشيرته و قومه وماله و تجارته وكل أرض تقوم فيها عقيدته و تعمل فيها شريعته فهي «دارالاسلام» . ولو لم يكن فيها أهل ولا عشيرة ، ولاقوم و لا تجارة .

الوطن : دار تحكمها عقيدة و منهاج حياة و شريعة من الله ... هذا هو معنى الوطن اللائق بالانسان . والجنسية: عقيدة و منهاج حياة، و هذه هي الآصرة اللائقة بالآدميين .

إن عصبية العشيرة و القبيلة و القوم و الجنس واللون و الأرض عصبية صغيرة متخلفة .. عصبية جاهلية عرفتها البشرية في فترات انحطاطها الروحي ، و ساها رسول الله — ﷺ — « منتنة » بهذا الوصف الذي يفوح منه التقزز والاشمئزاز .

و لما ادعى اليهود أنهم شعب الله المختار بجنسهم و قومهم رد الله عليهم هذه الدعوى . و رد ميزان القيم إلى الايمان وحده على توالي الأجيال، وتغاير الأقوام و الأجناس و الأوطان .

﴿ وقالوا : كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا . قل : بل ملة إبراهيم حنيفا و ما كان من المشركين . قولوا : آمنا بالله و ما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل و إسحاق و يعقوب والأسباط ، و ما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم، لا نفرق بين أحد منهم ، و نحن له مسلمون ، فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ، و إن تولوا فانما هم في شقاق، فسيكفيكهم الله ، وهو السميع العليم، صبغة الله و من أحسن من الله صبغة . و نحن له عابدون ، .... ﴾

(البقرة : ١٣٦ - ١٣٧)

درس من شهر رمضان

بقية المنشور على ص ٣

الأخرى التي يمثلها النظام الاسلامي . لأنه يقوم باستئصال الداء من أساسه ، و اقتلاع النزعات الفاسدة الطارية في أعماق من جذورها ، وذلك لأن التقوى ورقابة الله وحاسة الضمير تتمثل في الصيام ما لا يتمثل في غيره من العبادات .

أما فضله على المجتمع البشري في إشعار المساواة و إيجاد المساواة على رغم جميع الفضلات و الخصيصات التي يتفضل بها البعض على البعض فكبير لا يوجد في أي شئ مهما كان كبيراً ، و إنما هو الصيام ذلك ذلك الركن العملاق الذي يأوي إلى كتفه شعور التعادل و المواساة و الأخوة في شكله العملي ، و يثري في أحضانه روح التعاون و التعاضد و التآزر بصورة نهائية .

إن الانسان لا يستطيع أن يقدر آلام أخيه و مصابه و لو كان على جانب عظيم من الرقة والحنان حتى يصاب بنفس تلك الآلام و المشاق ، والصيام يشعر الانسان مدى ألم أخيه بالجوع والعطش قبل كل شئ ، لأنه هو نفسه يحتمل الجوع و العطش ، و لا شك أن الانسان في عالمه المادي يتألم بالجوع و العطش أكثر من كل شئ ، و هو جانب مرهف حساس في حياة الانسان يتصل بجسمه المادي و يؤثر فيه أعمق تأثير .

و الشعور برقابة الله يتجلى في نفس الصائم و يشتد حينما تجد نفسه عاجزة عن استجابة أي نداء لشهوة من شهوات النفس أو الجسم رغم توافر كل شئ من الطعام و الشراب و ملذات الحياة ، و رغم توفر الفرصة الساخة لمزاولة الشهوات بحيث لا تطلع عليها عين انسان ، و لا تخطر على بال شخص .

إنها التقوى !

تلك الناحية الحساسة التي يحرص عليها الاسلام أشد الحرص ، و هي سمة الايمان البارزة ، التي لا تخلو منها حياة المؤمن الصادق ، إذ لا يتصور ايمان بدون التقوى . وهي للايمان بمثابة الروح للجسد فاذا خلا الايمان من التقوى فقد كل قيمته و ذهب ادراج الرياح ، أما الصيام فهو تمرين عملي على الاتقاء ، و درس حي لتنمية هذه الناحية و صبغ الحياة كلها بصبغة الله سراً و علانية ، و قد أشار القرآن في علة وجوب الصيام إلى هذه الناحية فقال : يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .

و الصبر على الشدائد من آيات الايمان فان المؤمن يواجه البلاء و الامتحان في كل خطارة يحيطونها ، فاذا كان قليل الصبر كثير الشكى ضجر وتبرم من الدنيا و تمنى الخلاص منها سريعاً ، و فاتت الغاية التي خلق من أجلها ، و لكن الايمان يطالب الثبات و الاحتمال ، و الصبر و التأني ، إنه لا يرحب بفكرة تدعو إلى التأمة من شدائد الحياة و الكراهية لكل بلاء ، و إنما يريد من المؤمن أن يكون قوياً في كل حين ، وعند كل مناسبة يواجه الشدائد و الصعوبات يوجه باسم و قلب ثابت ، و نفس قوية ، وعزيمة راسخة ، و يعتقد أنها ليست إلا من عند الله الرؤف الرحيم !

و كم يتمثل صبر المؤمن و تحمله في رمضان ، الذي سماه بعض العلماء شهر الصبر ، و الحقيقة أن صيام هذا الشهر يوجه إلى الصائم درساً عظيماً للصبر و الثبات ، و يؤكد له عجزه أمام أمر الله ، و يريد أن أكوام الذهب و الفضة و ذخائر الطعام و الشراب و طيبات الحياة التي تملكها لا تغني عنك شيئاً ما لم يرد الله ، و من هنا ينشأ في نفسه شعور العبودية الصادقة بكل معناها ، وتصور الكبرياء الحقة بكل معناها لله وحده .

أنظر كيف يعيش المسلمون طوال شهر كامل في جو من الايمان و التقوى و الصبر ، و يوطنون نفوسهم على هذه الخلال الكريمة ليل نهار صباح مساء لا يتلهون عن واجبهم لحظة واحدة ، و لا ينسون للحظة أنهم في شهر الرحمة والبر ، وشهر الذكر والتلاوة ، و شهر الدعاء و التوافل ، شهر فيه ليلة القدر ، و ما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر . تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر .

و قد كان النبي ﷺ أجود من الريح المرسلة في هذا الشهر يتفقد أحوال الناس و يعين حاجاتهم ، روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير ، وكان ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، و كان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي ﷺ القرآن فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة ،

إن لهذا الشهر فضلا كبيراً في تكوين مجتمع مثالي أفضل ، ذلك المجتمع الأفضل الذي يتسم بسمة المساواة و المواساة ، و يتصف بصفة الايمان و التقوى ، و لو لا هذه العبادة و هذا الركن الكبير في الاسلام لنقص بنائه و فقد النظام الاسلامي ذلك التكامل و الشمول الذي يعتبر خصيصة هذا النظام الكبرى ،

و هكذا يعتبر هذا الشهر الميمون نعمة الله الكبرى على المسلمين ، التي تشعر بعضمتها القلوب المؤمنة الواعية لأنها تستوحي في هذه الفترة إشارات لطيفة من الايمان و التقوى ، لا تدركها في غيرها ، إنها تشعر بلذة العبودية الخالصة و ترى أن هداية الله ماثلة أمام الأعين و رحمته تحف بها من كل جانب ، و هنالك تستعد النفوس لتمثيل ذلك الدور العظيم الذي أخرجت له هذه الأمة العظيمة .

الرائد
مجلة بمرتبة نصف شهرية
يشرف على الإدارة والتحرير :
محمد الرابع الحسني الندوي
سعيد الأعظمي الندوي
تحررها
اللجنة العلمية للنادي العربي
اشتراكاتها
في الهند وباكستان : ٨ روبيات
للطلاب : ٦ روبيات
في الخارج بالبريد الجوي : جنيه واحد
وتضاف إليه أجرة البريد الجوي.
العنوان :
عليه الرائد دار العلوم ندوة العلماء
لكناؤ الهند

ندوة العلماء تواجه التحدي ....

بقية المنشور على ص ١

إن العالم العربي في حاجة إلى سد أكبر من سد أسوان ، العالم يقف في وجه السيول العرمة ، و الموجات الطاغية و الفيضانات الهائلة من الحضارة الجاهلية العصرية ، لجعلها صالحة للري و الزرع ، و بضعها في خدمة أهدافنا الاسلامية ، و رسالتنا إلى الانسانية ، بدلا من أن يخلى سبيلها ، فتدمر قيمنا الخلقية ، و شخصيتنا الاسلامية المتميزة ، بل تدمر معتقداتنا و إيماننا بالله و رسوله ، و تقتنا بالاسلام و دعوته ، كما تدمر الفيضانات المزارع و الحقول ، والبرادي و القرى ، و المنشآت و العمارات ، و المشاريع الزراعية و الانمائية .

إننا في حاجة إلى أمثال هذه الخزانات و السدود في كل جزء من أجزاء الوطن الاسلامي وذلك في صورة معاهد إسلامية جامعة بين الدين و الدنيا ، تحول دون الموجات الفكرية ، والتيارات الجاهلية ، و النزعات المادية ، ولا تقدم منها للجيل المسلم الجديد ، إلا ما يصلح لدينه و أمته ، وما ينفعه في دنياه وآخرته ، وما يجعل في يده من وسائل و أدوات و علوم تطبيقية يستخدمها لأغراضه النبيلة كيف يشاء ، و تسقيكم مما في بطونه من بين فرث و دم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين ،

إن ندوة العلماء أنشأت ، هذا السد العالي ، لتقف كالحارس الأمين على أبواب الحضارة الغربية الساحرة الخلابة (المتسلحة بالعلم والاغراء في وقت واحد) فلا تسمح منها للجيل الجديد إلا بهذه العلوم البريئة و الوسائل البريئة التي لا تمس جوهر الدين ، ولا تواجهه في أي مرحلة من مراحل الحياة ، بل تساعده و تقويه ، و تقف إلى جانبه في حمل الدعوة و أداء الرسالة و إقامة الحجة ، و إثارة الوجدان ، و إقناع الفكر ، أضافت إليها العاطفة والايمان ، والشوق إلى الشهادة والحنين إلى الجنة ، والثقة بوعد الله واللجوء إليه ، والاعتماد عليه ، و قدمت من بين أبنائها طائفة تمثل هذا الطراز وهذا التفكير ، و هذا المنهج خير تمثيل ، و تحمل هذه الرسالة باخلاص و أمانة ، وصدق وتراعة ، وجرأة وشهامة ، وحكمة و براعة ، فهل استوعبت هذه التجربة إخواننا الغيارى و المخلصين — حكومة و شعباً — ؟ و هل أفلتت هذه المؤسسة الكبرى أنظار الشعوب والحكومات ، والعلماء والوجهاء ، والملوك والامراء ، و الأغنياء والأثرياء ، يتوجهون إليها بما آتاهم الله من وسائل وبما من عليهم من رزق و أفاض عليهم من خيرات وثروات ، لتواجه هذه التحديات العصرية ، بكافة الوسائل اللازمة ، و بقوة أكثر ، و في نطاق أوسع ، و مجال أفسح تكفي لمساحة واسعة كساحة العالم الاسلامي ، وتؤهلها لمواجهة موجات عاتية متلاحقة متطورة متغيرة ، ساحرة خلابة فاتنة مغرية ، فانه ساحرة ، كموجات العالم الغربي .

إن مؤسسة ندوة العلماء — و هي ليست غريبة عليكم ، بعدة عن متناول يدكم — ليست حاجة الهند و باكستان فحسب ، بل إنها حاجة البلاد العربية كلها ، و ربما كانت حاجة البلاد العربية إليها أكثر من هذه البلاد ، إن البلاد العربية تملك أقدم الجامعات و أرقاها ، و تحمل على ظهرها أجل البنايات وأعلاها ، ومنها ما ستوردت معاهد عصرية بوسائلها و مناهجها ووصلت بين يوم و ليلة إلى ما لم تصل إليه البلاد الأخرى في عقود من السنين ، و لكنها لم تسد — أبداً — ذلك الفراغ الفكري و الروحي الهائل الذي تسده بحول الله وقوته هذه المؤسسة الجامعة .

إن هذا الفرع هو تلك النقطة الحساسة ، الهامة التي تحتاج الى سد فكري روحي تربوي لا يحاول منع هذا السيل الحضاري، ولا يعاديه من غير رؤية وتفكير، بل يحمل — كما قلنا — من هذا السيل العرم الهيج الذي لا يعرف الرحمة والرفق خزان ماء نستعمله في أي وقت نشاء . في مشاريع الري وتوليد الكهرباء، فنأخذ منه الكيمياء والعلوم التطبيقية و الصناعية بجميع الأقسام والألوان و نرد إليه أقذاره الخلقية وآدابه الحضارية و مفاهيمه الانسانية ، و فلسفته عن الكون و الحياة و الانسان .

إن أهمية ندوة العلماء و دورها العظيم يضمر في حلها العادل ، المتزن ، الوسط ، الواعي ، لقضية العلم الحديث و الحضارة المعاصرة ، و فهمها الصحيح لجانبها المظلم و جانبها المشرق ، و اطلاعها على سوآتها و معائبها و جاهليتها النظيمة على العالم الاسلامي و بالتالي على العالم الانساني ، و هو موقف لا يستغني عنه أي بلد إسلامي مهما كان عريقاً في العروبة و الاسلام — لأنه هو الموقف الوحيد الذي تعالج به هذه القضية الخطيرة بنجاح ، فانه موقف لا يعبد الغرب و لا يقدسه ، و لا يبخس حقه أو ينكر فضله ، إنه يأخذ منه ما صلح وصفا، و يدع ما كدر أو عكر ، فالحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها .

وبفضل هذا الموقف الجريئ و هذ المستوى الرفيع و المقياس العادل الصحيح أصبحت ندوة العلماء بالهند، مصدر إشعاع فكري إسلامي كبير في مجال التربية والتعليم والتوجيه في العالم الاسلامي بأسره .

إن هذا الموقف الدقيق الحاسم يتطلب أن يعم نطاق هذه المؤسسة لتسد حاجة الجيل الجديد ، و تتقدم كنموذج حي، تهفو إليه القلوب وترنو إليه الأبصار في جميع البلاد و الأقطار ، و تمثل هذه التجربة الجديدة، وتحل هذه المشكلة التاريخية الكبيرة التي برزت بظهور الحضارة الغربية و تعقدت بغزوها الفكري و استغلالها السياسي .

و هذا الوضع يقتضي أن يتقدم إلى هذه المؤسسة الكبرى العالم الاسلامي كله ، — و العالم العربي بوجه خاص — بكافة ما تحتاج إليه من وسائل وأدوات تؤهلها للقيام بهذا الواجب الضخم و أداء هذه الرسالة الكبيرة على مستوى أرفع و نطاق أوسع، حتى تقفز قفزتها الواسعة في الوطن الاسلامي الكبير ، و تدخل في عالم التاريخ من أوسع أبوابه .

إن تلك الامكانيات المحدودة ، و الوسائل المحدودة لمثل هذه المؤسسة الكبيرة والرسالة عظيمة ، و الدور الكبير وضعت حداً على مدها العلمي والاسلامي، و بدأت تعاني مرارة اليأس و ألم الحرمان ، إنها تنتظر من يحطم هذا الحصار، و يفكها من الأسار ، ويهيئ الفرصة الطيبة لهذه المؤسسة التي تلقى أكثر مشاريعها الضخمة على مضض وقلق ، وحسرة وأسى ، لمجرد أنها لا تملك تلك الملايين التي توضع حينئذ في أنفه الأغراض ، و حيناً آخر في أرذل الشهوات .

و لا حول و لا قوة إلا بالله العظيم

((بيان حول تشكيل اتحاد الطلبة المسلمين فى أسبانيا))

تابع الصفحة الثانية

ثم رفعت الجلسة ليوم الاثنين بتاريخ ١ - ٧ - ١٩٦٨ م فى الساعة السابعة مساء لينظر المندوبون فيها يلى :

و فى الجلسة الثانية تم ما يلى :

١ — انتخاب الهيئة المشرفة على الاتحاد .

٢ — وضع دستور لهذا الاتحاد كى يعرض على الدولة الأسبانية لأخذ موافقتها عليه

أما فيما يتعلق بالانتخاب فقد أنتخب فى بادئ الأمر المشرف العام دوكى الأخ محمد حسن بموافقة الجميع ثم تبع ذلك إنتخاب السكرتارية للاتحاد و كانت النتائج كما يلى :

١ — عبد الله صالح سليمان ناثاً للرئيس فلسياً

٢ — نزار الصباغ سكرتير الشؤن الخارجية غرناطة

٣ — يوسف ملا حويش سكرتير الشؤن الداخلية قادس

٤ — محمود شعبانى أمين الصندوق غرناطة

٥ — محمد حسين دعنا مفوض ثقافى مدريد

٦ — رامز الأتاسى عضو إدارى سلمنكا

وعقب انتخاب الهيئة نوقش الدستور العلنى قبل مندوب سلمنكا إلى جانب الدستور للجمعيات فى الدولة الأسبانية و اتفق على بنوده بالاجماع و من ثم رفعت الجلسة لغاية ٧-٧-١٩٦٨ م على أن تعقد فى مركز مدريد بحضور - الهيئة المشرفة فقط و فعلا تم الاجتماع بمركز مدريد فى الساعة السابعة مساء بحضور جميع أعضاء الهيئة العامة للاتحاد ، و بحث فى الاجتماع ما يلى :

١ — تسليم كل عضو مهامه ليقوم بأدائها على أكمل وجه .

٢ - إصدار مجلة إسلامية شهرية باسم الاتحاد

٣ — المرافقة على مشروع اللجنة الطبية الاسلامية فى ألمانيا وسفر مندوبها فى أسبانيا الدكتور محمد حسن رئيس الاتحاد .

٤ — تكوين وفد للسفر إلى بعض البلدان الاسلامية لجمع المساعدات لهذا الاتحاد .

٥ — تشكيل وفد رسمى لزيارة السفارات العربية و الاسلامية فى مدريد و إطلاعهم على الحركة الاسلامية فى أسبانيا المتمثلة بالاتحاد العام للطلبة المسلمين فى أسبانيا .

٦ — إخراج البيان السنوى عن الاعمال التى أنجزت خلال العام المنصرم (١٩٦٧) و المشاريع التى ينوى الاتحاد للقيام بها .

و قبلا من اختتام الاجتماع طلب من رئيس الاتحاد - بصفته القيم الأول على الشؤن الاسلامية قبل تشكيل الاتحاد - عرض البيان المالى و تبيان كمية المساعدات المادية الواردة من الجمعيات و المؤسسات الاسلامية فى كافة أقطار العالم الاسلامى و فعلا تم عرض ذلك كما يلى :

المساعدات الواردة إلى العمل الاسلامى فى أسبانيا :

١ — ١٢٠،٠٠٠ بيزتة من السفارة السعودية بمدريد منها (٦٠) ألفاً دفعت عام ١٩٦٦ و ستون ألفاً أخرى دفعت عام ١٩٦٧ .

٢ — ٣٠،٠٠٠ بيزتة من الحكومة الأسبانية عام ١٩٦٦ .

٣ — ١٠٠ دينار من السفارة الأردنية عام ١٩٦٦ .

٤ — ٣٠٠٠ دينار من وزارة الأوقاف الكويتية عام ١٩٦٧ م

٥ — ٥٠،٠٠٠ بيزتة (خمسة آلاف جيزة) من البيت العربى الألبانى بمدريد عام ١٩٦٦ م

٦ — ٣٠٠ دينار من السادة : عبد الله المطوع ، عبد العزيز الوزان ، شركة الخضر من الكويت صرفت على السفريات التى قام بها رئيس الاتحاد إلى الأقطار الاسلامية لجمع التبرعات و الباقى فى شراء آلة كاتبة عربية و مساعدات طلابية .

المصاريف : بلغت كمية المصاريف منذ قيام العمل الأساسى فى أسبانيا بافتتاح مركز غرناطة حتى هذا التاريخ ٥٥٤،٠٠٠ بيزتة موزعة على الشكل التالى :

مدريد ٨٦٦٥٦ غرناطة ٣٤٤٧٢٨ جيزة ، سلمنكا ٠٠٠ بيزتة و فلنسيا ٤٢٠٠٠ بيزتة مساعدات إلى أوربا ٣٠٤٢٠ بيزتة ، تكاليف سفر المندوبين هذه السنة إلى أوربا لحضور المؤتمر السادس لاتحاد الطلبة المسلمين فى أوربا ٤٦٢٥١ بيزتة و بهذا يبقى من المساعدات ما يلى :

١١٧٩٤٥ بيزتة ، و بما أن عضو اللجنة الطبية الاسلامية فى أوربا الدكتور محمد حسن سعيد رئيس الاتحاد العام على إرتباط مباشر بشأن مساعدة لجمعية هذه للقيام بحولتها الطبية إلى المغرب تقرر رصد خمسين ألف بيزتة بشأن المساعدة إذا ماتم المشروع ، و قد سلم الأخ الدكتور محمد حسن سعيد المبلغ المتبقى لأمين الصندوق العام و قدره ٦٧٩٤٥ بيزتة بعد أن اطلع على كل الحسابات أعضاء الهيئة المجتمعة حيث كانت الحسابات سليمة تماما من الأخطاء .

و قبل اختتام هذا البيان لابد من توجيه الشكر و الامتنان إلى كل من ساعد مادياً أو شارك فعلياً فى تأييد العمل الاسلامى فى أسبانيا راجين الله تعالى أن يأخذ بيدنا جميعاً لما فيه خير الاسلام و المسلمين فى الدنيا و الآخرة .

كما أنه من الواجب على الاتحاد أن ينوه بهذا البيان إلى القارئ الكريم بأنه حريص على الحرص على تكوين جمعيات إسلامية أخرى فى بقية المدن الأسبانية و سيسعى سعياً حثيثاً نحو إيجاد عمل تنظيمى مرجد قائم على أسس قوية وأركان ثابتة .

تسوده الفكرة الاسلامية النابعة من كتاب الله و سنة رسوله عليه الصلاة و لأن الاتحاد يعى بأن التنظيم ضرورة حتمية لكل دعوة تقوم على دعائم متينة و أصول صحيحة تشعر أفرادها بتوجههم نحو الفضيلة والرشاد .

و إن الاتحاد العام للطلبة المسلمين فى أسبانيا يطالب كل مسلم آمن بالله ربا و بالاسلام دينا ، و بالعمل الدينى واجبا أن يمد العون لهذا الاتحاد الناشئ يؤدى فرضه و يقوم بواجبه نحو ربه و رسالته والله من وراء القصد .

الاتحاد العام للطلبة المسلمين فى أسبانيا

صفحة الشباب والطلاب

كان القرن السادس للبلاد من أقبح الأدوار وأسوئها، كان العالم كغابة موحشة تعيش فيها السباع و الوحوش يأكل قويها ضعيفها ، وقد انتصر الظلم على العدل ، و الشر على الخير ، و الرذيلة على الفضيلة ، والأهواء على العقل ، والبطن على الروح ، و الظلام المدلهم للضلالة على نور الهداية ، فكانت الدنيا حالكة و الدين غريباً ، و الانسانية منحدرة تلفظ نفسها الأخير .

نظر الله إلى الدنيا بنظرة تمازجها الرأفة و الرحمة فوجدها مثلوثة بالأقذار ، يحكمها الطغاة و العصاة، فأراد أن يصلح أحوالها ويبدل مكان الخطيئة، ولذلك بعث النبى عليه الصلاة والتسليم الذى بدل الأرض غير الأرض وأصلح كل فساد فالت الدنيا دعا صحيحاً صالحاً والانسانية حياة جديدة والدين مكانا وصار الناس فرحين ،طمئنين .

لم تزل تدور رحى الحوادث، وجعلت الأحوال تتبدل ، و الظروف تتحول حتى بدأ القرن الثامن عشر - قرن العلم والفن، والآلات و الماكينات ، و الاختراعات و الاكتشافات ، والحضارة والثقافة ، والرقى والتقدم وبذلت أوربا جهوداً بالغة فى ذلك الزمان وتبارت فى العمل كثيراً حتى ارتفعت على الأمم الشرقية وانتقلت قيادة العالم من الأمم الاسلامية إلى أمم أوربية كانت تعيش فى الظروف المادية، و فارغة عن القوة الروحية لاتعرف شيئاً من مفهوم الانسانية .

برزت أوربا فى هذا القرن كسيدة العالم و زعيمة العلم و الصناعة ، و حررت نفسها من قيود الكنيسة ، و نبذت ربقة الاله من رقابها و اتخذت آلهة جديدة من العلم والفن ، وجعلت الأخلاق و المروءة، والشرافة و الكرامة وراءها ظهرياً و تغلغل العلم فى نفسها، والمادية فى شرايينها وصارت الدنيا متاعا ملهياً .

لقد حدث مالم يكن التاريخ يتوقعه و صارت حياة الغربيين فى القرن التاسع عشر و العشرين نموذجاً لحياة اليونانيين الوثنيين والرومانيين المادين و رجعت قيادة أوربا بالانسانية إلى ما كانت عليه فى القرن السادس الميلادى ، وقفت الانسانية اليوم على مفترق الطرق مرة ثانية لاتجد لها من

الانسانية فى الاحتضار

محمد لشقى الصف السادس

من يقذها من الهلاك و الدمار .

لا شك فى أن كثيراً من القوات قامت لاصلاح هذه الحال ولكن مانجحت فى مراميها، قامت الثورة الصناعية والحرب الأولى و الثانية فاضطرت الدنيا إلى بسط الأمن و السلامة و أسست جمعية الأمم المتحدة ولكن بدون جدوى ، و بقيت الانسانية حائرة ، لاتستطيع الأديان النظم السائدة أن تنفخ الروح فى جسدها المنكسرة والمنحطمة المنية لأنها لا تملك نظاما يساعد العصر الحاضر و يحيط به من جميع نواحيه لذلك خضعت أمامه منهزمة وفات قيادته .

فى تلك الأحوال تنظر الانسانية إلى الاسلام فقط بنظرة تمازجها المسكنة والعجز وتفهمه دواءاً لدنياها و علاجاً لمرضها لأنه يملك نظاما يستطيع أن يساعد العصر الحاضر المتقدم يحيط به من سائر نواحيه و سينسجم مع الفطرة البشرية و يستطيع أن يسد جوعة الانسانية العارمة، فعلى المسلمين أن يتقدموا فى جميع شعب الحياة من ناحيتين : ناحية الروحية البحتة و ناحية المادية لكى لا يتخلفوا من أحد فى أى ميدان من ميادين الحياة ويغامروا بنفوسهم و مطامحهم و يخاطروا فيها هم فيه من رخاء وثراء وفرص مناحة للعيش و الراحة و أسباب ميسورة فينهض العالم من عثاره وتتبدل الأرض غير الأرض .

لايمكن للعالم أن يصل السعادة - و للانسانية أن تنال حياة جديدة إلا على قطرة من جهاد كثير و متاعب غزيرة يقدمها المسلمون خاصة شبانهم لأن الأرض تحتاج إلى سماء، سماء الأرض البشرية الذى تصلح به وتثبت زرع الاسلام الكريم هى الشهوات والمطامع الفردية يضحى بها المسلمون فى سبيل علو الاسلام و بسط الأمن و السلامة على العالم .

بقية المنشور على ص ٢

للاسلام يشعرون بضرورة إنشاء مدارس و معاهد إسلامية لكافة المراحل تتضمن تخريج الدعاة الاسلاميين .

و قد سبق وزارة الكويت وفد من ماليزيا مكون من الحاج عثمان يوسف مستشار السفارة الماليزية فى جدة و الحاج غزالى إسماعيل نائب رئيس الجمعية الاسلامية فى كوالالمبور وقد شرحوا أثناء مقابلاتهم للمسؤولين فى الكويت عن حاجة مؤسسة دار الأرقم الاسلامية إلى المساعدة المادية من الحكومات الاسلامية لتتمكن من القيام بواجبها الاسلامى وقدموا مذكرة تفصيلية عن أهداف و مشاريع هذه المؤسسة الاسلامية .. بالنسبة لمركز الدراسات الاسلامية العالية المنوه عنه فى كتاب وزارة الخارجية رقم ٣١- ١٩١-٥-٣٥٤٢ ص لم يتوفر لدينا أية معلومات عن هذا المركز و من المحتمل أن يكون أحد المؤسسات التعليمية الاسلامية الحديثة فى ماليزيا .

و من المعلومات المتوفرة لدينا عن جنوب شرق آسيا عموما نرى أن تلك المنطقة تعانى ضغطا قويا من التبشير المسيحى و الدعوات الالحادية كالشيوعية و العلمانية مع العلم أن المسلمين فى تلك المنطقة يشكلون نسبة مرتفعة تزيد عن ٧٥ .

كما أن التبشير المسيحى هناك يلقى دعما ماديا دوليا من كافة الدول والمؤسسات الاقتصادية المسيحية فى العالم، وهذا مما جعل المبشرين يطمحون بتنصير سكان تلك الجزر و تحويلهم عن إسلامهم ، و قد ورد من بين فقرات إحدى الطوائف المسيحية التبشيرية فى أحد اجتماعاتها التى عقدتها فى مدينة مالانج بأنهم يجب أن ينتهوا من تنصير سكان جزيرة جاوه التى يقطنها نحو ستين مليون مسلم خلال العشرين السنة القادمة .

و قد لمس وفد وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية فى دولة الكويت إلى المؤتمر الاسلامى الآسيوى الأفرقى الذى انعقد فى باندونغ فى مارس من العام الماضى مما تعانيه المؤسسات الاسلامية الداعية إلى الاسلام هناك من ضعف فى وسائلها أمام قوة الدعايات المحاربة للاسلام كالتبشير و الشيوعية التى تمدها بعض الدول بكافة ما تحتاجه من دعم مادى و سياسى .

هذه الحالة من الضعف الذى تعانيه المؤسسات الاسلامية فى جنوب شرق آسيا تجعلها جديرة بتقديم كافة المساعدات لها مما يمكنها من الصمود فى وجه التيار الشيوعى والتبشيرى المنطلق هناك، والله من وراء القصد .

AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box 93 Lucknow-7 (India)

أخبار و تعليقات

وشهد شاهد من أهلها

كتب كاتب « الشباب العربي » بالقاهرة بعد طوافا عن الجمهازى الادارى فى مصر ما يلى : (ونقدمه إلى قرائنا من غير تعليق)

لو أردنا أن نجمل حديثنا خلاصة موجزة تبين الأمراض الادارية فى المجتمع العربي عامة و فى مصر و الأردن خاصة ، يمكن أن نحددها كما يلى :

١ - تميز البيروقراطية فى البلاد العربية عامة بانعزالها عن الجماهير و عدم تلمسها لاحاسيس الناس و ذلك لانعدام المؤسسات الفعالة التى تمكن الجماهير من أسماع صوتها للمسؤولين سواء الاداريين منهم أو السياسيين المؤسسات المقصودة هنا هى المؤسسات المنتخبة انتخابا حرا من عامة الناس كالمجالس البلدية ، مجالس الادارات المحلية مجالس الولايات و بالتالى الأحزاب السياسية . قد توجد مثل هذه المجالس فى بعض البلاد العربية بشكل سطحى أو قانونى دون أثر كبير أو قد لا توجد إطلاقا - و فى كلتا الحالتين تعانى البلاد من فقدان هذا التفاعل الحيوى الذى يخضع الادارة لرقابة الشعب و يجبرها على تحسس مطالبه و يقضى على الهوة القائمة بين الحكم و الشعب .

٢ - الفقد الواعى من قبل وسائل الاعلام و الجمعيات الفنية و الأشخاص المتخصصين غير متوفرة . الصحف و الجمعيات تمثل صوت السلطة السياسية ولا تملك الحرية أو القدرة على تقديم التحليل و اقتراح الحلول للمشاكل ، أما المتعلمون فقصتهم طويلة و دورهم فى مصير أمتنا لا زال على الهامش ليس لفشا كل التى تعانى منها الأنظمة نفسها فحسب ، بل لكثرة المرتزقة بين المتعلمين و الذين يرون الدنيا من خلال مصلحتهم الشخصية ويقيسونها بقدر مايستخلصون من مناصب و مكاسب زائفة .

٣ - المعلومات الصحيحة، الحقائق الأرقام، الأسلوب العلمى، هذه من خصائص الأجهزة السياسية و العسكرية و الادارية فى القرن العشرين ، غير أن قراراتنا وسياستنا لا زالت تنبع من أهوائنا الشخصية و تعصبنا الأعمى للرأى الذى يفيدنا شخصيا و لو كان على حساب المنفعة العامة . وقد ساهم فى فشل الأسلوب العلمى المبنى على حقائق جميع أجهزة الاعلام المبنية على الديماغوغية والتهريج ، و لكننا لمسنا بأنفسنا أثر هذه الأساليب على قضيتنا حتى على المستوى العالمى .

٤ - القوانين و الأنظمة السائدة فى كثير من الدول العربية قد أنشئت فى فترات معينة لخدمة مصالح خاصة و طبقات ممتازة بدل توجيهها لخدمة الشعب بأكمله بل ان هذه القوانين قد صاغتها البيروقراطية نفسها دون حتى رقابة سلطة تشريعية حقيقية تمثل مختلف فئات الشعب .

٥ - فشلت القيادة السياسية فى معظم الدول العربية فى توفير فلسفة واضحة للحكم و غرسها فى نفوس المسؤولين و تأمين التفاف الشعب و حمايتها لها .

خلاصة الحديث أن معركتنا ليست عسكرية أو دبلوماسية فحسب . بل هى استعداء على مختلف الجبهات الداخلية والخارجية، الجبهة الداخلية ترتكز على الادارة الفعالة المتعاطفة و المتفاعلة مع رغبات الجماهير .

السبيل إلى إصلاح الجهاز الادارى يجب أن يبدأ برسم أهداف واضحة وتخطيط استراتيجية مبنية على الأسلوب العلمى لتنفيذها ما دامت أهدافنا غير واضحة ، واستراتيجتنا غير محددة. ستبقى جهودنا طيلة عشرة أو عشرين عاما معرضة للضياع فى يوم أو سنة أيام كما شاهدنا قبل عام مضى .

و فى مجرى العمل لوضع الأهداف و العمل على تنفيذها لابد من تمثيل الشعب فى العملية و لابد من مواجهة مباشرة مع عناصر الفساد حتى يجرى بتوهما من أجهزة الدولة واختيار أفضل العناصر وأكفئها .

أخبار ثقافية فى الهند

★ وصل سماحة الأستاذ أبى الحسن على الحسنى الندوى إلى الهند فى ٢٨ شعبان بعد أن قضى أكثر من شهر فى ربوع الديار المقدسة و قد سافر الأستاذ إلى المملكة لحضور جلسات رابطة العالم الاسلامى ، و قد ألقى الأستاذ خلال إقامته فى الحجاز عدة محاضرات قيمة و أحاديث نافعة كما أنه مر على الكويت فى طريقه إلى الهند حيث ألقى خطاباً صريحاً فى حفل كريم من المثقفين والوجهاء و الشباب ، و قد رافقه فى هذه الرحلة الأستاذ محمد الرابع الندوى رئيس تحرير جريدة « الرائد » ، فعلى سلامة الله فى الحل والترحال .

★ سافر الشيخ أبو الخير الندوى من علماء الحديث الشريف فى الهند إلى مراكش على دعوة رسمية من المملكة لاحياء ليالى رمضان، و إلقاء محاضرات فى الحديث الشريف ، و من المتوقع أن يعود الشيخ إلى وطنه بعد شهرين ، فنرجو له التأييد و التوفيق ، مع الآمال الكريمة و التمنيات الطيبة .

★ زار الأستاذ أحمد طاهر مدير عام الاذاعة الخارجية فى ج، ع، م، دار العلوم ندوة العلماء فى ٣ رمضان ١٣٨٨ هـ حيث شاهد الكتب النادرة فى مكتبة دار العلوم الكبيرة واجتمع بالمسؤولين فى الدار خاصة فضيلة الشيخ محمد إسحاق الندوى (عميد دار العلوم) وفضيلة الشيخ محمد معين الندوى (نائب أمين العام) و فضيلة الشيخ محمد أويس الندوى ، و أبدى إعجابه و سروره بهذا المركز العلمى الكبير فى الهند .

بقية المنشور على ص ١

و لا نميمة . و لا رفث و لا فسوق ولا جدال، بل هو مجموع أمور إيجابية كذلك ، فهو زمن العبادة والتلاوة و الذكر والتسبيح والبر والمواساة، وقد قال النبى ﷺ : ومن تقرب فيه بخصلة من الخير ، كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فريضة فيه ؛ كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ؛ و هو شهر الصبر ثوابه الجنة و شهر المواساة و عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شئ،

محمد رابع ندوى ايڈيٹر پرنٹر پبلشر نے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کی طرف سے شائع کیا

اول جريدة عربية صدرت من الهند

الرائد
المجلة المتخصصة للدعوة الاسلامية

يصدرها
« النادى العربى »
بندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

إقرأ فى هذا العدد
★ حاجة الأمة الاسلامية إلى الدعوة والرسالة
★ ماذا جنى الشعب من ثمرة الثورة
★ من إشراقات الصيام
★ مجزرة أيار

العدد الثانى عشر السنة العاشرة جريدة الأنباء الاسلامية والتعارف الاسلامى ١٦ ديسمبر ١٩٦٨م ٢٣ رمضان المبارك ١٣٨٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

ن الدور الذى تمر به الشعوب الاسلامية والشعوب العربية الاسلامية بوجه خاص يحتم علينا أن نفهم قيمة الرسالة و أهميتها فى حياة الشعوب . لاسيما فى حياة هذه الأمة ، و ذلك لأن عدم معرفتها أو الخلط من شأنها تجعل هذه الشعوب فريسة المال . و إلى ذلك أشار النبى الكريم ﷺ حين قال : لا أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتهلككم كما أهلكتهم ، أو كما قال عليه السلام .

إن المال مهما تضخم و تكدس و مهما شاع و انتشر لايغنى عن ذلك الفراغ المعنوى الروحى ، الفكرى الذى يؤدى إليه فقدان الدعوة ، إنه لايغنى عن القلب و آفاقه ، و الفكر و فسحاته ، و الضمير و تأملاته، والحب وطولاته، إنه لايغنى عما وراء المشاهد المحسوس ، والواقع الملموس إنه لا يستطيع أن ينظر ما وراء المعدة و الشهوة ، أو القوة و السيطرة .

إنه لايستطيع أبداً ، أن يحل محل الفكر الدقيق الحصيف ، و يعوض عن الرأى السديد، والجرأة و الشجاعة والبطولة والاقدام، إنه يبنى صرحه الشامخ الجميل على الرمل يخاف عليه فى كل لحظة ، و يهدمه كل هزة .

المال لايجبر كل كسر و لا يسد كل عوز . و لا يملأ كل فراغ إنه يحول و يصول فى مجال ضيق محدود . هو مجال أسباب الرخاء والراحة و الهناء ، و الغذاء و الكساء و العلاج و الدواء . أما مجال القيادة الفكرية والسياسية ، أما مكان العزة تحت الشمس، أما مكان التوجيه والارشاد ومكان التكوين والاصلاح والبناء فهو غير مجال المال ، فقد تعجز عنده الريالات و الجنيهات و الشيكات ، و لا تنفع فيه إلا العاطفة و القلب ، والدعوة و الرسالة ، و الهدف والغاية ، و الفكر و التأمل ، و التصميم و العمل .

المال أساسه الدعوة ، و قوته الرسالة ، وهو يستطيع أن يفعل الكثير ، و يأتى بالمدهش العجيب إذا مجن بالدعوة و مزج بالرسالة و زكى بالأهداف الصالحة، و الدوافع الخيرة ، و مراجعه من تسليم عبئاً يشرب بها المقربون .

هذا هو المال المزكى ، المال المطهر، المال المقبول عند الله ، إن هذا النوع من المال - وحده - يقدر على إنشاء جيل جديد قوى، يملك جميع أسباب القوة و يستطيع أن يصمد أمام الحوادث بفضل هذه الدعوة و الرسالة ، إن هذا المال لايأبه به اللاهون ، و لا يعبث به العابثون ، لأنه أمانة الله فى أعناقهم ، إن كل ما ينبه هذا المال يدرم أساسه ، و يطول عمره ، و يصلب عوده و تحلو ثماره ، لأنه قام على أساس متين من الرسالة والدعوة ، و عاش تحت ظلال الايمان و القرآن ، « و أنفقوا من مال الله الذى آتاكم » و أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه .

هذه الدعوة والرسالة هى حلم الأمة العربية المنشود ، و هى الملاذ الزلال اشتدت إليه حاجتها و يشق غليلها .

و هى الدعوة الخالدة المتقدة التى تفدى بالمهج والأرواح والدموع والدماء ، الدعوة التى يطير بها الانسان شوقاً ، ويهتز بها طرباً ، و يتفانى فى سبيلها إيماناً وحناناً و حباً و هياماً ، الدعوة التى تعيش فى الانسان ، فى رواحه و غدوه ، و ليله و نهاره، فلا يتحرر عنها فى لحظة من لحظاته ، أو يقدم لها - على أقل تقدير - شيئاً من التضحية والعناء كما تحمى الناس براحتهم و هنائهم - و أعزة باقة من سوء المآل - من أجل أهداف مادية حقيرة تافهة لا خلاق لها فى الدنيا والآخرة .

هذه الدعوة هو طريق الخلاص الوحيد من عذاب العبودية و الذل و الهوان ، و الفرقة والانقسام . الذى تعانيه هذه الشعوب العظيمة المؤمنة منذ زمن بعيد .

فهل من مجيب ؟

حاجة الامة الاسلامية إلى الدعوة و الرسالة

★ أشد من حاجتها إلى المال

الأستاذ محمد الحسنى رئيس تحرير مجلة « البعث الاسلامى »

و ما يوم النكبة ... ببعيد

لقد أثبت التاريخ مرة بعد مرة أن الشعوب التى تتخذ الوسائل غايات ، والعلوم و الفنون آلهة تعبد و يقرى فيها النظر والجدل على حساب الخلق و العمل، و يكثر فيها الافتتان ، (بالفنون الجميلة) و تضعف فيها الارادة و قوة المقاومة للغريزة و وسائل الترفيه والتسلية و تضعف فيها الغيرة والحمية ، و تعشق الحياة و الملذات ، و تنتشر فيها البلبلة الفكرية . و ينتشر فيها الشكيك الشامل للعقائد والآداب والاستخفاف بجميع الفضائل والعادات التى كان فيها الكثير من القوة و الصلاح . و يتطاول فيها الريب إلى مصادر الدين و مراجع التاريخ و إلى الشخصيات القديمة ، والحوادث التاريخية و إلى الأعراف والعادات ، يقود هذه الحملة فيها كبار الأساتذة و حذاق الأدباء و نوابغ الباحثين و حملة الاقلام و منشئ الصحف ، و ينشر هذا السم فى كل طبقة من طبقات الأمة و يتسرب إلى عقول الشباب و نفوسهم . و يتغلغل فى أحشائهم ، فان هذه الأمة لا تثبت أمام أى عدو زاحف أو قوة مهاجمة ، و لا تثبت و معركة يوما واحداً . و هذه قصة اليونان وقصة الرومان ومايوم النكبة فى الشرق العربى منا ببعيد .

أبو الحسن على الحسنى الندوى

العالم الاسلامي ... العالم الاسلامي ... العالم الاسلامي ... العالم الاسلامي

الجالية المسلمة في باريس

بقلم *** عبد الرحمن القاسم ***

و إن الانسان ليقف مبهوراً منذهشاً أمام تصرفاتهم و سلوكهم و اتفاقها مع تعاليم الاسلام الحقة حتى ليغلب عليهم في كثير من الأحيان التشدد و أكرم به من تشدد في سبيل المحافظة على تعاليم الدين و شعائره، حتى اذكرت في كثير من المواقف عدم أبي و أبي وجدي وجدي و عمكم شعائر و عادات تنظر إليها نحن الشباب الآسف الشديد على أنها من صفات الكهلة والعجائز، بينما نرى هؤلاء المسلمين الفرنسيين يؤدونها كما يؤدون الفرائض لافرق بين صغيرهم وكبيرهم إلا فيما ندر منها فصلاة الضحى مثلا و صيام يوم أو يومين كل أسبوع و صيام الست من الشوال و صيام يوم عرفة و التهجد ليلا بالقرآن و أمثال هذه السنن تراها عندهم مألوفة و التي يعتز بأدائها كل مسلم وأشياء أخرى سآتي على ذكرها فيما بعد ستظهر بوضوح مدى مايتمتع به هؤلاء الاخوة في باريس من حيوم للدين الاسلامي ولغة الاسلام .. و كل من هو مسلم .

و الاسلام في فرنسا اعتقد أنه من الوضوح بحيث لا يحتاج المسلم أو العربي و إن كان محدود الاطلاع كثيراً من الشرح و التوضيح ذلك أن علاقة المغرب العربي و كل دول إسلامية علاقة قوية تمتد إلى أجيال ماضية طويلة وكان لهذه العلاقة أثرها الفعال في نزوح كثير من الأفراد و العوائل من قطر إلى آخر فنجد مثلا العديد من الأشخاص الفرنسيين منتشرين في دول المغرب العربي حتى كون كثير منهم أسراً لهم هناك أو تمثلوا أسرهم الفرنسية سواء بعوائلهم أو فرادى ثم أسسوا لهم أسراً هناك بالزواج و الانجاب و هكذا فان فرنسا و باريس خاصتها بالذات تكتظ بأبناء تلك البلاد العربية المسلمة يضاف إلى هذا أعداد ضخمة تفد إلى فرنسا من دول أفريقيا الأخرى المسلمة وعلى هذا الأساس فان أعداداً كبيرة من المسلمين تفطن باريس يضاف إليها رعايا الدول الاسلامية الأخرى في آسيا ممن جاءوا لأهداف متعددة كالدراسة أو تمثيل بلادهم لدى الحكومة الفرنسية أو غير ذلك من الأهداف ولكن موضع بحثنا الآن هو حالة المسلمين الفرنسيين في باريس .

و أول مايلفت نظر المسلم و يؤسفه هو عدم وجود مساجد في فرنسا اللهم إلا مسجد وحيد في باريس رغم كثرة المسلمين الذين يقيمون في فرنسا من مختلف أقطار العالم الاسلامي كما سبقت الاشارة .

مسجد و معهد في باريس :

و المسجد الموجود في باريس ليس مسجداً للصلاة فقط ، و لكنه مركز إسلامي متعدد الأهداف فهو للصلاة حيث تقام فيه الصلاة في أوقاتها الخمسة كما تقام فيه صلاة الجمعة والأعياد أما لصلاة الجمعة والأعياد فيؤمه كثير جداً من المصلين من مختلف الجنسيات ، أما بقية الفروض فلا يؤمه إلا عدد ضئيل جداً ممن يقطنون بجواره أو يقومون بخدمات فيه أو يتلقون فيه دروسهم

و يقوم بالخدمات فيه فريق من إخواننا المغاربة منهم من يتم إختياره عن طريق الحكومة الفرنسية أو منتدبا من الحكومة المغربية و هناك أيضاً أخ مصري مبعوث من الأزهر للمسجد يقوم بالقراءة فيه ويؤم المسلمين ويلقي خطبة الجمعة عند غياب إمامه الرسمي كما يلقي فيه بعض الدروس .

وقد بني المسجد على حد علمي مابين عامي ١٩٢٤ و١٩٢٥ ميلادية أي منذ أكثر من أربعين سنة وقد تعرض مسجد باريس أثناء الحرب الجزائرية مع فرنسا لبعض الأزمات نتيجة لتوتر العلاقات السياسية مع دول المغرب أما إنشاؤه فقد تم بالتعاون بين الحكومة الفرنسية وبعض الحكومات الاسلامية

و هذا المركز الاسلامي يؤدي فضلا عن مهمته الأساسية المشار إليها مهاما أخرى ففيه معهد لتدريس الدين و اللغة العربية و إن كان ليس على المستوى الأفضل إلا أنه يؤدي المجهود الذي يستطيعه في حدود إمكانياته المادية

وبجانب هذا فهو أيضاً مركز إستعلامي عن كل مايتصل بالاسلام كما يؤدي خدمات متعددة كتوفير بعض الكتب والصحف و النشرات وتحديد أوقات الصلوات و السحور و الأفطار .

و يعتمد المركز في شؤنه المالية على الاعانات سواء على المستوى الفردي أم المستوى الجماعي أو الحكومي و علمت أن قسطاً كبيراً من هذه الاعانات تدفع من حكومة فرنسا و كذلك مما يتقاضاه من الرسوم أو الأجور لما يقوم به من خدمات يضاف إلى ذلك بعض الصدقات أو الزكوات التي تقدم إليه ليقوم هو بانفاقها على وجهها الشرعي .

و الآن لنعود إلى إخواننا المسلمين من الفرنسيين : —

إهتمام إخواننا المسلمين من الفرنسيين بأمور دينهم و محافظتهم على تعاليمه :

لقد أعجبني منهم أشياء كثيرة و كثيرة جداً و لم آخذ عليهم في أي تصرف من تصرفاتهم ذلك أنهم يحرصون كل الحرص على أن تكون كافة تصرفاتهم متمشية مع الدين و إلا فما معنى الدين إذا لم يكن عقيدة و عملا و على هذا فيستحيل أن تسمع منهم شتما أو كذباً أو نميمة وهي بلا شك صفات يجب على المسلم أن يتأمى عنها إلا أنها لدينا في شرقنا العربي من الصفات المألوفة للأسف الشديد ..

و هذا المسلك من هؤلاء الاخوة هو مسلك في نظرهم طبيعي لا يلفت النظر لأنهم يستبعدون أن يلجأ المسلم إلى مثل هذه الصفات بدليل بديهي هو أن الدين يمقتها و يحذر منها .

أما المحافظة على الصلاة في أوقاتها فشيء ألزم من اللازم و شيء لايسبقه شيء آخر في الأهمية فالصلاة عمود الاسلام و تأخير الصلاة عن وقتها بدون مبرر شيء غير متصور و لا يمكن قبوله بأي حال من الأحوال وبهذه المناسبة أذكر أنه إذا سمعان وقت الصلاة و أحدهم خارج منزله فانه يتجه بوجهه إلى أي وجهة كانت إذا لم تعرف القبلة البقية على ص ٧

كلمة الرابطة

لها فضل و لكن ... !

محمد الأعظمي الندوي

الحضارة الحديثة لها فضل كبير على التقدم بالانسان إلى آخر مدى الرفاهية و الراحة، فقد وصل الانسان اليوم في السباق العلمي إلى درجة قصوى حيث يحلم الوصول إلى القمر والمريخ في أقرب فرصة . وقبلا بدأ يستخدم الطاقات الكونية و يبذل ذكاءه و عقله في إحراز السبق في مضمار العلوم و الطبيعة، وسوف ينجح في معركة هذا السباق و يفرز لواءه في القمر أو المريخ كما يزعم .

لقد أفاض العلم الحديث على الحياة المعاصرة نوراً وضياءاً ، وتوسعاً في السيطرة الانسانية والقوة الأدمية وبسط جناحه على البر والبحر و الجو مما أكسب الحياة ترفاً ورخاءاً ؛ وزادها ثراءاً وقيمة. و قضى على آلام الجوع والفقر والمجاعة ومتاعب الجسم من الأمراض و الأوبئة و العاهات التي كانت تنتاب المجتمع الانساني بين آونة و أخرى ، و تكتسحه في بعض الأحيان فلا تترك نفساً تتحرك محياة، أو تنبض بروح .

إن فضل الحضارة الحديثة في الابداع و الاكتشافات و توجه قسط كبير من الراحة و توفير وقت الانسان و زيادة الانتاج و تذليل العقبات مما لايتكر البتة . ولكن هل خففت هذه الحضارة من آلام العلل و متاعب الرمق ؟ و هل حلت معقدات النفس ، و قللت من تلك المشاق النفسية التي كان يعاني منها الانسان في وقت مضى؟ أم زادت في كل ذلك زيادة لانقص بالمقاييس المادية ، و تقدر بالآلات الحديثة الدقيقة التي اخترعها هذه الحضارة .

غنت الحضارة الحديثة في جميع نواحي المادية ، و زخرت بأدق الآلات و الصناعات ، و أضخم الابداعات و الانتاجات . و وصلت إلى ذروة العلم و الاختراع ولكنها أهملت في تغذية الناحية الروحية التي هي أساس السعادة الحقة و سر تفوق الانسان وعظمته ، و تفضله على الخلق كله .

و لا يمتري بهذا الجانب الحساس و الناحية العظيمة إلا الحضارة التي جاء بها الاسلام . والتي تصل الروح بالمادة بالزان و إنسجام . فلا تترك لروح و تهمل كل عناياتها المادة الزائلة ، ولاتصرف النظر عن المادة فيعطى للروح كل القيمة ، إنها تجمع بين كلا الجانبين ، وتقيم لكل واحد منهما وزنا ، ولاتبخس من حقهما شيئاً .

إنها الحضارة الخالدة ، الحضارة الانسانية العادلة المتزنة ، فما أحوج الحياة الانسانية إلى هذه الحضارة ؟ ؟

أضواء ..

ماذا جنى الشعب من شجرة الثورة

الأستاذ محمد أبو مسعود

يكتسح العالم الاسلامي .. خاصة المناطق الخاضعة للحكم العسكري باسم الجمهوريات الاشتراكية ، تذمر واسع و تململ، ولم تستطع هذه النظم الاستبدادية الحاكمة رغم شبكات رقابتها وقوانين الأمن العسكرية أن تكم أفواه الشعب ، و تسكت أصوات امتعاضه بل . لأن النضال الصامت من أجل الحقوق التي ضاعت سليبة طول هذه الفترة ، قد تحول إلى نضال شعبي صريح . تجسد فيه أماني الشعب و آماله .

عاشت هذه الشعوب التي فرضت عليها حكومات بالحديد والنار ضد رغباتها، و بدون إستطلاع رأيها ، فترة طويلة من الزمن في رجاء وأمل مكتوم . تسلمها وعود الحكام . و بعد تقادم هذا الاضطهاد الطويل سوء الكسات المتالية وفشل الخطط و السياسات ، والتدابير المالة والسياسية، و تحملت إثر كل نكسة تهم الخيانات ، و محاكمات التجسس لحساب العناصر الخارجية، و زادت في قاموسها مصطلحات جديدة الأمراض الخلقية و الجنايات القومية و أدوات المؤامرات التي أصقت عليها حياً بعد حين ، إنها تحملت التهم الشنعة التي وجهت إلى أبنائها من العلماء و المدارس و طبقات الفقراء ، والأغنياء ورجال فكر و سياسة ، و العلم وتحملت جميع أنواع التعذيب التي تعرض لها أبناءها ، خدمة الثورة ، و هي تمحي بأيها ضحى بكل غال و نفيس في سبيل استعادة عزها و كرامتها و في ظل حكومات الثورة و الاشتراكية ، و أيها عبر بمراحل التطبيق الاشتركي ، و الثوري . و ستحمي ثمار النهضة الثورية ، و معطيات الثورة .

إنها وضعت جميع مواردها ومصادرها و كل ما تملكها من حقوق مدنية تحت تصرف الدولة المؤمنة بالعقيدة الاشتراكية، و وهبت الدولة جميع الثروات الوطنية من أجل التيسير الذاتي ، والرفاهية الشعبة ، و لكنها لم تجن منها سوى ازياد الأزمات ، و إتصال القيود ، و تحجم الشقاء .

لقد أدركت الشعوب . و ساعدتها الظروف السائدة على هذا الادراك بالواقع أن البلاد سارت ، الرحلة المصيرية تحطى واسعة نحو الشقاء المتراكم . البؤس الشامل و أن بناة الحضارة الثورية لم يغرسوا سوى الأشواك للشعب، فما هذه البلبلة و الهياج السائد في العالم العربي الثوري و خاصة البلد الذي يتزعم النظام الثوري إلا التعبير عن هذه الحيرة . و الشعور بالتجربة القاسية الذي يحتاج في صدور الجيل الجديد

لقد أدرك الجيل الجديد و كل الشعب أنه هو الخاسر . و أنه هو المخدوع، وأن شجرة الثورة التي قامت بدمائه الطاهرة و تضحياته الجسيمة لم تأت بثمرة سوى الشقاء له . و الهزائم في كل معركة و حدود .

لقد قام الشعب في كل مكان ، لحقوقه المهضومة . و ثار الجيل الجديد ضد القوى المستبدة ، قوى العملاء ، و السوء لماضي عفلاً . و فكرياً . الذين بدأ عهدهم بشرف البلاد، إنه بداية لانتفاضة كبرى ضد نظم الاستبداد في كل بلد إشتركي، ولن تسكت هذه المرة رصاصات مستوردة تستعملها القوات المستبدة ، أفواه الشباب ، ولن تهدأ هذه العاصفة لتكتسحه، باعدامات عسكرية ، فان الجيل الثائر سيصمد أمام جميع وسائل الاضطهاد الاشتراكية ، من أجل حقوقه ، و من أجل استعادة شرفه و حريته ، فارادة الشعوب تقهر المستعمرين ، فكيف لا تقهر هذه الشرذمة القليلة من المستبدين .

من إشراقات الصيام

لقد جاء شهر رمضان فأهلا به و مرحبا بمقدمه أيه شهر الصيام والقيام وشهر العبادة والسعادة فيالله من شهر ملأ قلوب المؤمنين إيمانا وتقوى و عودة للحق والقيوم ، فالمؤمنون حقا لا يخشون أحدا ربهم فيما وراء الأوامر والنواهي بما أمره الله و نهى عنه من حكم بالغة و أهداف سامية تعود على المجتمع فردا ومجتمعا بمافيها و فوائدها في جميع مرافق الحياة الانسانية و هكذا كان فرض صيام رمضان من حكم وأهداف ـ مانعرف ومالا نعرف وماسيكشف لنا بعد تقدم علومنا ومعارفنا.

هكذا يقول المؤمنون و أما غير المؤمنين الذين لا صلة لقلوبهم بالايمان بالله و بما لله من قدرة و إرادة فلا يتراى لهم من الصوم إلا الجوع والعطش و الاجهاد بما لاينفع ولايفيد ، فيما أبعدهم في الضلال المردي والخطأ المهلك ولقد قال الله سبحانه و تعالى مخاطبا المؤمنين في القرآن الكريم : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» ﴿البقرة ـ ١٨٣﴾

فظاهر من هذه الآية أنه تعالى خاطب المؤمنين و أخبرهم بأنه فرض عليهم الصيام كما فرض على الأمم قبلهم من المؤمنين طبعا ، لماذا ؟ لعلهم يتقون و يزداد إيمانهم و عبوديتهم للواحد القهار ، و أما غير المؤمنين فقد أعذرهم الله وتركهم ولاخاطبهم لأنهم لم يؤمنوا به فكيف بأوامره ونواهيه.

و أما ما كان للصيام من حكم فأول مايتبادر إلى الذهن بعد كشف ما تحته من أسرار هو أن الصوم أداة تربوية جثمانية وروحانية فتربي الانسان على الصبر فيتحمل مايلاقيه في هذه الحياة من المشاق والمتاعب والمتاكل كصبره في تحمل آلام الجوع والعطش وسهره ليله فلا يني ولايفتر ولاييأس إذا دهمته داهية أو اعترضته مصيبة بل يصبر و يثابر على العمل لواجباته ويتوكل على الله حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا .

و من حسنات الصوم في المجال التربوي جثمانية كانت أو روحانية أن صيام المؤمنين ينمي في نفسه الشعور و الحساسية بما لايلاقيه المعوزون والمقلون في المجتمع من الجوع و العطش و العري فتلين قلبه ويعطف على أخيه المعوز الفقير فينبعث منه الايثار والرحمة و يسارع للقاء هذه الظاهرة السلبية في المجتمع .

ولهذا كان مما ينبغي على المؤمن عندما يبدأ أن يصوم أن يحسن نيته و يخلصها بالاخلاص كله لوجه الله و يزكي نفسه من جميع الأدران والخصال الغير المحمودة لأني صومه بثمراته المطلوبة وحكمه المرجوة حتى لا يكون مهدوراً و عبثاً ليس وراءه إلا العطش والجوع .

قال رسول الله ﷺ فوجوب اعداد النفس بالنيات الخالصة عند الصوم ، جاعلم شهر رمضان المبارك فقدموا فيه النية و وسعوا عليه النفقة (رواه الديلمي عن ابن مسعود قال المزي في النيه إسناده صحيح

وقال رسول الله ﷺ «كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش» رواه الدارمي وابن ماجة من حديث أبي هريرة . قال ابن أبي حاتم في الاقتراح إسناده صحيح .

و من حكم الصوم فيما يخص الناحية الجثمانية قوله ﷺ «صوموا تصحوا» رواه أبو نعيم وابن شاهين وضعفاه عن أبي هريرة وقال الفتني في كتاب تذكرة الموضوعات نافلا عن الصغاني أنه موضوع وقال المحدث محمد بن درويش الشهير بالحوت ضعيف ، لماذا ؟ و ما العلاقة بين الصحة و الصوم ؟ الجواب ظاهر ـ أن الصوم و الصحة يتمان بأوثق صلة بالمعدة و قد قال الحارث بن كلدة أحد أطباء العرب « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء »

و الأطباء المحدثون في اكتشافهم الطبية يعزون أسباب الأمراض إلى وضع المعدة فقالوا « فتش عن المعدة » وهذا طبعا بالبداهة لأن المعدة إذا حلت الافراط أو التفريط في وضعها كان خليقا بأن ينشأ منها الأمراض الوبيلة و لابد من الحمية كما يقوله الحكماء ويؤيده الحديث النبوي المذكور « صوموا تصحوا » والصوم أحسن وسائل الحمية .

و من الأخلاق الاسلامية بهذا الصدد وفيما يتعلق بحكمة الصوم و هو قوله تعالى في القرآن الكريم «كلوا واشربوا ولا تسرفوا » وقول أحد حكماء الاسلام «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع و إذا أكلنا لا نشبع فلا يفرط أو يفرط في معدته ويمرضها دائماً بالاسراف في الأكل و الشرب حتى الشبع لأن الشبع ليس من الأخلاق الاسلامية، وبهذه المناسبة نستبشع مانراه في واقع الحياة من أن بعض الناس يأكلون حتى الشبع فيتجشأون بصوت رافع ويحمدون الله على ذلك استغفر الله من لحد على الشبع.

و لنعد إلى مانحن بصدده فنقول أن المحافظة على الصحة واجب في الاسلام وجوباً عينياً لأن المسلم مسؤل عن صحته كما في الحديث النبوي « كلكم راع و كل راع مسؤل عن رعيته » رواه الامام أحمد بن حنبل في مسنده والبخاري ومسلم وأبوداؤد والترمذي عن ابن عمر باسناد صحيح .

فيحرم عليه إذا أهدر صحته ولاحافظ عليها أو اعتنى بها لأنه كمن يلقي نفسه إلى التهلكة قال الله تعالى « و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (البقرة ـ ١٩٥)

و لقد سن الاسلام في ذلك نظاما من أحسن الأنظمة و هو قول أحد حكماء الاسلام « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لانشبع » كما تقدم .

فاذا اتبع المؤمن هذا النظام العجيب في حياته فلا يأكل إلا إذا جاع و إذا أكل فلا يشبع واتبع كذلك قوله ﷺ «ماملأ آدمي وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فان لامحالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه و ثلث لنفسه » .

رواه الامام أحمد بن حنبل والترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث المقدام بن معدي كرب (صحيح) البقية على ص ٧

بقلم ******* سماحة الأستاذ الامام الحافظ المسند الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوي ـ مفتي لجنة الافتاء الشرعي ـ المدير العام لمعهد « دار الحديث الفقهية » و مدرسة المعلمين الاسلامية العليا ـ مالانج ـ إندونيسيا .

من بطون الكتب

و من أجل ما قرأت من الأحوبة المسكتة ، تلك المحاورة الرائعة :

﴿ بين حنظلة و ابنـــه مرة ﴾

قال الأصمعي : كان في بني تميم رجل اسمه « حنظلة » و كان معروفا بسرعة الجواب المسكت حتى لا يكاد أحد يقهره ، فتزوج امرأة منهم اسمها « عاقلة » ، فجاءته بعدة أولاد و لم يسلم له منهم غير ولد اسمه « مرة » ، و كان أسرع من أبيه جواباً، مع دماثة منظر، فصدرت منه بادرة سوء أوجبت سبه من أبيه في قومه :

قال الوالد : أنت خبيث كأمك يا مرة.

فقال الولد : أخبث مني من سباني به .

قال الوالد : إنك لمر يا مرة .

فقال الولد : أعجبني حلاوتك يا حنظلة

قال الوالد : ذقه لست من الناس .

فقال الولد : من أشبه أباه فما ظلم .

قال الوالد : لارضي الله عن يعلن تقلبت فيه

فقال الولد : أجل ولا عن ظهر نزلت منه.

قال الوالد : والله لازدادا إلا سوء أدب .

فقال الولد : أبجني من الشوك عنبا .

قال الوالد : لقد كنت شؤما على إخوتك حتى ماتوا و بقيت .

فقال الولد : أعجبني كثرة عمومتي يامبارك.

قال الوالد : لا أفلحت أبداً .

فقال الولد : كيف يفلح من أنت أبوه .

قال الوالد : ما أحوجك إلى تأديب .

فقال الولد : الذي نشأت على يديه أحوج مني إليه .

قال الوالد : أراحني الله كما أراح إخوتك

فقال الولد : تختنق بحبـــل حتى تموت فستريح من وجهي .

قال الوالد : لأدعون الله عليك .

فقال الولد : الذي تدعوه عالم بك .

قال الوالد : لايعلم مني إلا خيراً .

فقال الولد : شاكر نفسه يقرئك السلام ، (يشير إلى إبليس)

قال الوالد : ما أجد لي خيراً من السكوت.

فقال الولد : يمنعك سوء خلقك الذميم .

قال الوالد : لولاقنوري عنك ماجرأت علي.

فقال الولد : إذن نفسك فلم .

قال الوالد : إن قمت إليك لأوجعنك ضرباً .

فقال الولد : ما أنت بأشد مني بطشاً .

قال الوالد : أتضربني إذا ضربتك ؟

فقال الولد : وهل أنت في شك من ذلك؟

قال الوالد: ورم الله منك الأرض (أي أماته)

فقال الولد : إذن فرق الله بينك و بين العافية .

قال الوالد : يا رب ترزق الناس أولاداً حسانا و أنا ترزقني شيطاناً

فقال الولد : أما علمت أن من العصا العصية و لا تلد الحيـــة إلا الحية ؟

قال الاصمعي : فانقطع جواب أبيه ولم يعش بعدها إلا يوما وليلة.

(من مختارات ضيـاء الدين الصابوني)

المدرس في العاصمة النموذجي

إحتدام التنافس للوصول إلى القمر

موسكو ـ بعودة سفينة الفضاء السوفيتية ـ زوند ـ ٦ ـ أمس الأول إلى الأرض سالمة بعد أن دارت حول القمر يفتح السوفيت مرحلة جديدة من التحدي في سباق الفضاء مع أميركا ، فقد نجح حتى الآن في إرسال مركبتين إلى مدار حول القمر ، أما أميركا فتعتزم إرسال سفينة مأهولة بثلاثة رواد في أول مرحلة حول القمر في ٢١ ديسمبر القادم .

لقد ركز الأميركيون حتى الآن على رحلات السفن حول الأرض و إجراء المناورات و محاولات الالتقاء مع أجسام أخرى في الفضاء لتجربة كيفية التقاء السفن في جو القمر للعودة إلى الأرض .

فالمعروف أن الرحلة إلى القمر ستتم في سفينة يحملها صاروخ ضخم و سيهبط بعض الرواد ـــ و المفروض أن يكونوا اثنين و الثالث يبقى في السفينة ـــ يهبطون من السفينة التي تدور حول القمر إلى سطحه ثم يطلقون صاروخهم المعودة إلى جو القمر و الالتقاء ثانية بالسفينة الأصلية و صاروخها للعودة بها إلى الأرض .

و هناك مشكلة عويصة تعترض هذه الرحلة هي ـ الطاقـــة في الفضاء ـ التي ستخترقها السفينة في طريق عودتها إلى جو الأرض وقد واجهها السوفيت والأميركان على السواء و تحسب أميركا حسابهـــا في رحلة روادها الثلاثة المقبلة إلى جو القمر .

و يقول جورج مولر مدير برنامج هذه الرحلة الأميركية أن عودة السفينة إلى جو الأرض يجب أن يكون منحرفا بزاوية قدرها ٥ و ٦ درجة و إذا دخلت بزاوية أشد انحداراً فان السفينة قد تتحطم . كما أنه إذا كانت زاوية دخول جو الأرض متسعة كثيراً فان السفينة ستعود ثانية إلى الفضاء الخارجي حيث لايكون باقياً فيها من المواد والوقود ما يكفي لانقاذها و روادها كما أنه إذا فشل جهاز الدفع النفـــاث في البدء باعادة السفينة إلى جو الأرض فان هنـــاك ١١ ـــ ١٢ يوما أمام الرواد للبقاء إحياء فقط .

ويقول مولر أنه ليس لدى الأميركان و لا الروس حتى الآن أي وسيلة لانقاذ الرواد في مثل هذه الحالة .

إن أميركا ستسبق روسيا إلى القمر إذا أنجزت بنجاح إرسال و إعادة الرواد الى بطن مدار حول القمر.. إلا أن العلماء يتكهنون بأن نجـــاح زوند ـ ٥ و ٦ في الدورات حول القمر والعودة إلى الأرض سالمتين قد يدفع الروس لارسال سفينـــة مأهولة للدوران حول القمر قبل ٢١ ديسمبر و هو موعد إرسال السفينة ـ أبولو ـ ٨ بروادهـــا فرانك بورمان و جيمس لوفل ووليام اندرز. وهذا هو رأي البروفسور هيز كامنسكي مدير مرصـــد ـ يوخوم ـ بألمانيا الغربية و يشاركه في السير برنارد لوفل البقية على ص ٦

صرخة أيار

سليمان أحمد محمد العمري
العالمة الاسلامية – المدينة المنورة

بالأمس وقبل سبعة شهور على وجه التقريب ، شهد العالم الاسلامي عامة و العرب خاصة أكبر تحد من فئة قليلة (يهودى) من الناس ، لم تقف تلك الشرذمة عند حد الاحتلال والتنكل بالمسلمين في الضفة الغربية من الأردن. ولاباحاتة المقدسات الاسلامية وانتهاك حرمة الأقصى مكان معراج رسول الله ﷺ ، وبلون آخر وأسلوب ثان أرادت إسرائيل للعرب و المسلمين منتهى الاستهانة بهم و بدينهم ، فقامت بعرض عسكري في شوارع القدس الشريف ، وتحوب بالدبابات أزقة المدينة المقدسة، وتحلق طائراتها في سماء الصخرة المشرفة، ودوت في أسماع العالم صرخة أيار ولكن الأمة العربية والتي عنيت بهذا التحدي، اكتفت بالرثاء والدموع من وراء الاعلام و الكلام لأن مجالسها هناك في المحاكم الدولية كما يزعمون ، و في أروقة الأمم المتحدة و جلسات مجلس الأمن الدولي . ذلك المجلس الذي هو أشبه ما يكون بطائر اليوم .

ما مجلس الأمن الذي نشكو له ... إلا كبوم في السماء يحوم
و هناك قالوا هيئة دولية ... ترعى السلام و حكمها لا يظلم

وأرى هذه الصرخة تنطلق اليوم في هذه الشهور المقدسة لتذكر المسلمين بواجبهم في الشهر الذي نزل فيه القرآن الكريم الذي يعي حقيقة هذا الواجب و شرف الجهاد .

الله أكبر قدسنا ... يتألم و الكل و شهوانه يتنعم
ويلاه كيف المسلمون تشتتوا ... و تنازعوا في أمرهم و تقسموا
شغلتهم الدنيا فبات هواهم ... حب الرئاسة و الرئاسة تظلم
واليوم صوت من سماء القدس قد ... جاب البقاع كفاكم لا تحلم
أين المروءة يا عروبة أينها ... أين الشهامة و الرجولة منكم
ما بالكم دست أراضيكم ولا ... دوح تهب إلى الجريح و تقدم
هذى كرامتكم تنام ذليلة ... لبدوسها (ديان) و هو يسوم
و سلاحكم خطب تهز عواطفاً ... و تباكى و تولول وتهوم
و تركتم الأقصى ليصبح أمله ... في مجلس القاتل الذي لا يرحم
أين الضمائر يا جنود محمد ... وإلى متى في الذل أنتم نوم ؟ ؟
(اشكول) أحيا الأمس عرضاً صاخباً ... و قدسكم و الكل منكم يعلم
و سماء أقصانا تغيره العدى ... في عرضهم فأى لج صمتهم
ما بالكم يا مسلمون تقطعت ... أنفاسكم و إلى لدليل أدنتم ؟
أحبادكم فحوا المشارق كلها ... أهل الدنا من عزمهم قد أسلموا
هاتوا اسألوا أرض الحجاز صنيعهم ... أحد يجيب و سوف لا يتلعثم
لا بل أوروبا فاسألوها تلها ... تعطى جواباً إن أردتم علمهم
أنتم لهم خلف و لكن أين هم ... من سوء أعمال إليها تنتم
للكتاب رب العالمين و ما به ... خلف الظهور أوباءه نبذتم
و تركتم نهج الرسول و سحبه ... لطريق (ميشيل) و (تيتو) جئتم
إلى المنابر تشتكى فعلوا ... من فوقها في ذي الكلام أردتم
هل (مجلس) أعضاؤه أعداكم ... في ذرة من حقكم يأتيكم
أنتم أصنعتم دينكم و إسلاكم ... لمطامع الكفار كيف رضيتم
هذا صلاح الدين يصرخ فاسمعوا ... و لرشدكم عودوا الا يكفيكم
يا قدس مهلك و اشتكى وتأملى ... إن كان أهلك في الصغائر غيبوا
قرفى إلى (اشكول) عزك ذاهب ... لابد من حطين يوما تضرم
سيعود خالدنا لمؤتة و ان ... بئى (لديان) مصير يعلم
وترى أبا «ايبان» مجلسك الذي ... ترجوه كيف بعزمنا سيحطم
مستورنا الاسلام، فيه فلاحنا ... هو النصر للاسلام نصر أعظم

بقية المنشور على ص ٥

لوفيل مدير مرصد جودرل بانك البريطاني – وقد ظل العالمان المذكوران يتابعان زوند ٥ و٦ كما تابعا غيرهما من الأقمار الصناعية والسفن الفضائية لأميركا و روسيا و تمكن لوفيل ذات يوم ان يلتقط صور أحد الأقمار الصناعية لروسية التي بعث بها من القمر ونشرها قبل أن توزعها روسيا نفسها.

و يتوقع كابتسكي أن يطلق الروس سفينتهم المأهولة إلى حوالقمر بين ٢ و١٢ ديسمبر القادم .

المهمات الأولى للرواد على سطح القمر

هذا و قد حدد الأميركيون منذ الآن المهمات التي أعدوها للرواد الأوائل التي سيقومون بها عند هبوطهم على سطح القمر ، وبعد أن كان مقرراً أن يحمل هؤلاء الرواد معهم أدوات كثيرة تبلغ تكاليفها حوالى ٥١ مليون دولار تراجعت وكالة الفضاء و قالت أنهم سيذهبون بدونها ولابد أن يكونوا حذرين في الرحلة الأولى .. وسيحملون بدلا منها ثلاثة أجهزة فقط يتركون أحدهما على سطح القمر لمدة وجيزة فقط كما يقومون بجمع ٨٠ رطلا من حجارة وصخور القمر ويصورون سطحه .

أما الجهاز الذي سيضعونه على سطح القمر لمدة وجيزة فهو جهاز قياس الهزات و هو جهاز لازر عاكس كما يضم جهازاً لاختبار الرياح الشمسية و يزن الجهازان معاً ٧٧ كيلو غراما .

أما سبب التراجع عن الأجهزة الضخمة المقررة من قبل فهو عدم التأكد من مدى قدرة الرواد على العمل في جو مفرغ من الهواء على سطح القمر بعراءهم الفضائية الضخمة بالاضافة إلى مقاومتهم لوضع الجاذبية على القمر التي لا تبلغ سدس الجاذبية على الأرض وقد ذكر أحد الأطباء العاملين في برنامج الفضاء أن الرواد الأوائل سيكونون مهمين و حذرين الا أن سيكون في مقدورهم التقلب على موضع الجاذبية القليلة بسرعة و يستغلونها لفائدتهم ، و ينتظر أن تنفذ المهام المقررة أصلا للرواد بعد عودة الرواد الأوائل من القمر ، و علم أن الأجهزة التي استغنى عنها كان من المقرر أن تعمل بواسطة مفاعل ذري صغير .

«الدعوة – السعودية»

المسلمون في باريس

تابع الصفحة الثانية

ثم يؤدي صلاته في أي مكان كان سواء في المطعم أم في المكتب أو في السيارة أم في الأوتوبيس أم في المترو يؤدي صلاته جالساً بدون ركوع ولا سجود الا بالاشارة كالمريض عاما بسبب أنه يتعذر ذلك عليه في مثل هذه الأماكن التي لو قام بالركوع أو السجود فيها لكان محلا للسخرية و من الأفضل عندهم أداء الصلاة في وقتها بدلا من تأخيرها حتى يعود إلى المنزل و قد لا يعود إلا في ساعة متأخرة من الليل و حتى الوضوء فتجد مع كل منهم ماييتمم به إذا لم يكن على طهور و خصوصاً إذا كان في سيارته الخاصة بسبب استحالة الوضوء في غير منزله لعدم توفر الوسائل اللازمة لهذه الغاية خصوصاً ، وإن المذهب المالكي الذي يتبعونه يجيز التيمم و لو بالحجارة كما يذكرون جميع أركان الاسلام الأخرى تحظى عندهم بنفس المكانة التي تحظى بها الصلاة فتشوق لواحد منهم إلى الحج شتى يفرق التصور لافرق عندهم بين كرها حجة الركن أم حجة أخرى للتطوع فالحج عندهم كما هو في الاسلام من اسمى العبادات أفضل جهاد و السعيد منهم من يوفق للحج حتى لو باع ما يملك لأدائه و الصيام هو الآخر ليس رمضان فحسب و لكن كل الأوقات التي أوصى الاسلام بصيامها من باب التطوع فلم تعد تستغرب كثرة الأيام التي يصومونها .

أما الزكاة فلا تمثل عندهم أشكالا فليس منهم من يملك النصاب لحول كامل فما يتقاضاه اليوم ينفقه غداً

و بنفس الحرص على أداء الشعائر تراهم يحرصون على اجتناب المحظورات و كل ما يسيئ إلى المسلم . و بهذه المناسبة أيضاً أذكر أن أحد مسلما فرنسياً دخل الاسلام حديثاً وكنت في زيارة لدى أحدهم فوجدتهم مجتمعين يتداولون أمراً بينهم و يتدارسونه و هذا الأمر هو أن هذا الأخ المسلم الجديد وقد اعتنق الاسلام منذ أيام، يملك مبلغاً من النقود وكان قد أودعها في البنك لحفظها والايداع في مثل هذه البنوك يحقق ربحاً و هو بلاشك يعتبر ربا محرما ، و المشكلة : الآن تتمثل في المصير الذي يجب أن يؤول إليه هذا الربح قبل يترك للبنك؟ وهل حل غير معقول ؟ إذا فما الحل ؟ .

قال أحدهم نترك للبنك فاعترض ثان و قال توزع على المحتاجين من الأخوة المسلمين كصدقة فاعترض ثالث بأنه لايجوز التصدق بحرام و الربا حرام و هكذا طال النقش و اتفق الجميع على تأجيل الموضوع حتى سؤال من هو أعلم منهم . والأسئلة من هذا القبيل كثيرة كلها تدل على حرصهم على التمسك بتعاليم الدين و إتباع أوامره واجتناب نواهيه .

كيفية تأديتهم شعائرهم :

ويؤدي هؤلاء الاخوة فروض الصلاة في أي مكان وجدوا جماعة أو فرادى ، بحسب الامكان وغالباً مايؤدونها في منازلهم مع أطفالهم و نسائهم فاذا حان وقت الأذان قام أحدهم ممن قد بلغوا سن الرشد وأذن الأذان سواء خارج المنزل أم في الفناء أو في الشرفة بحسب اتساع المنزل ومرتفعه ثم أدى الجميع السنة وبعدها يؤدون اورادهم لكتاب الله ثم يتدارسونها بالتسبيح . و التذكير و التهليل المأثور أما الجمعة فتى الجامع رجالا و أطفالا و نساء و يترك الجميع أعمالهم .

وينظم هؤلاء الاخوة أوقاتا معلومة في الأسبوع أثناء فراغهم يجتمعون عند أحدهم لتدارس أمور دينهم أو ترتيل بعض الأدعية المأثورة أو مناقشة ما يعترض أحدهم من مشاكل و يتخذون لها الحلول المناسبة و كثيراً ما يساعد بعضهم بعضاً عند الحاجة، و من هذا القبيل أذكر أن أحدهم احتاج شراء سيارة لعمل أصاب سيارته نهائياً و ليس لديه المبلغ الكامل لشراء السيارة فاختار و الأمر لديه حلول ميسرة بحسب العلاقات التجارية في باريس كالشراء بالتقسيط مقابل إضافة مبلغ نظير التأجيل و لكنه يرفضه باعتباره قد يدخل في باب الربا المحرم ، و منها الاقتراض من البنك، و هذا ربا واضحاً و من ثم فهو أولى بالرفض وكان الحل الأمثل هو التعاون فيما بينهم كل بحسب مجهود حتى يشترى أخوهم السيارة بدون التعرض للربا المحرم . و هكذا تم ذلك . «الدعوة ، السعودية»

بقية المنشور على ص ٤

فلا يأتي ساحته الامراض إن شاء الله و باذن الله فانظر هذا التوجيه النبوي و النظام الاسلامي الذي تواطأ عليه الحكماء و قرره الأطباء .

وهذا علاوة على ما اختص به طعامنا نحن الشرقيين من الثقل على المعدة لاحتوائه على مواد يصعب هضمها و ما أحسن ما كتبه أحد الأطباء المعاصرين وهو الدكتور منذر الدقاق رئيس شعبة الأمراض الداخلية في مستشفى دمشق كما يلي :

« فالصحة التي تأتي عن طريق الصوم تعود أن جهاز الهضم يعرض لنوع من التعب الخاص في بلاد الشرق خاصة حيث يختص الطعام بصعوبة الهضم لثقله و كثرة الدسم فيه وتعقد أصول طبخه وتعدد أجزاء المخلوطة وثقل هذا الطعام يحمل إلى جهاز الهضم تعباً شديداً خلال فترة مديدة من السنة حتى يأتي شهر رمضان فيقدم فترة راحة ضرورية لجهاز متعب والهضم الصحيح يأتي من طريق الترتيب لأوقات الطعام و الشخص الذي اعتاد القوضى في تناول طعامه خلال أيام السنة يجد نفسه مضطراً لتنظيم أوقات طعامه خلال شهر كامل و هو ما يسمح لجهاز الهضم أن يصلح الكثير من اضطراباته التي تراكمت طوال العام» (مجلة الوعي الاسلامي عدد رمضان سنة ١٣٨٦-١٩٦٦ تحت عنوان « صيام رمضان بين الصحة و المرض »

ثم أضاف الاسلام نظاما آخر على المسلم بعد اتباعه بالترتيب للنظام السابق و هو أن يقلل من طعامه و شرابه شهراً واحداً من اثنى عشر شهراً في السنة تهيأ لمعدته لأخذ بعض الراحة من هضم الأطعمة الضاغطة فلا غرو أن يخرج المسلم من هذه الرياضة الصحية و اتباعه هذين النظامين معافى سليم الجسم و سليم العقل كما قيل « العقل السليم في الجسم السليم » و باللغة اللاتينية Man's sana in Corparo sana

و ذلك يمكنه أن يواجه واجباته نحو ربه و نبيه و نحو نفسه و أهله و نحو مجتمعه و وطنه باسم و قلب شريح لا كما يواجهها المأزوم الشاكي من الأمراض المختلفة التي تنتابه من آن إلى آن .....